عاشت الذكرى الـ ٤٦ للثورة الاشتراكية الكبرى الخالدة

عاش النضال لوحدة وتراص صفوف الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad
(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות
אל-אתיחאד

« المحادثات الهادئة » الامريكية حول اللاجئين

مركز الامم ـ واصلت اللجنة السياسية للامم المتحدة بحث قضية اللاجئين العرب في نطاق تقرير وكالة الغوث الدولية وتقرير «لجنة التوفيق» واثار المندوبين العرب ماورد في التقرير الاخير ان ممثلي امريكا (وهي عضو في اللجنة) قد اجروا «محادثات هادئة» في قضية اللاجئين العرب مع ممثلي اسرائيل والدول العربية المعنية بالامر. وطالب المندوبون العرب بحذف ذكر «المحادثات الهادئة» من التقرير بعد ان انكروا قيام مثل هذه المحادثات مع حكوماتهم . ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ان مثل هذه المحادثات قد جرت مع الرسميين الاسرائيليين واتضح منها ان امريكا طلبت من اسرائيل اعلان استعدادها لاستيعاب مئة الف لاجيء يختارون في استفتاء عام وانها حيال ذلك مستعدة لان تضمن استيعاب عددا اخر في دول غير عربية

لينين مؤسس الاتحاد السوفياتي يعلن انتصار الثورة الاشتراكية وقيام الجمهورية

البلاد السوفياتية تعيش افراح عيد الثورة الاشتراكية الكبرى

صواريخ سوفياتية مضادة للصواريخ فى العرض العسكري . تصيب بدقة متناهية

مالينوفسكي : قواتنا ستسحق كل من يجرا على مهاجمة وطننا او اي بلاد اشتراكية شعبية

موسكو ـ العاصمة السوفياتية ، وكل بقعة فى الاتحاد السوفياتي ، تعيش هذه الايام فى افراح واحتفالات عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والاربعين ، وابرز هذه الافراح والاحتفالات هو ما جرى فى موسكو ، امس الخميس ، فى الساحة الحمراء حيث جرى العرض العسكري والمظاهرة الشعبية التقليدية اللذان استعرضهما قادة الحزب الشيوعي والحكومة من على منصة مبنى ضريح لينين . ولاول مرة ظهرت ، فى العرض ، الصواريخ التي تصيب» بدقة متناهية» حتى ذبابة طائرة على بعد بعيد وان تدمر ـ كما اعلن وزير الدفاع المارشال مالينوفسكي ـ اي سلاح جوي كوني عدواني .

وقد القى وزير الدفاع مالينوفسكي كلمة افتتاح العرض العسكري وقال : ان القوات السوفياتية تستطيع ان تسحق اي معتد يجرا على مهاجمة وطننا العظيم او اي دولة اشتراكية شقيقة . وحذر مالينوفسكي قوى الظلام الاستعمارية والانتقاميين المعتدين من مغبة تهديد السلام واعلن مالينوفسكي : ان حزبنا الشيوعي وحكومتنا سيعملان على منع الحرب وتقوية السلام العالمي .

وبعد ذلك سارت المظاهرة الضخمة التقليدية التي اشترك فيها عمال موسكو ووفود عمال الجمهوريات السوفياتية المختلفة بالفانيهم وشعاراتهم ولافتاتهم وراياتهم الحمراء الخفاقة .

وفي اجتماع مهيب عقد في موسكو احتفالا بالذكرى السادسة والاربعين للثورة القى نيقولاي بودغورني عضو رياسة الحزب الشيوعي السوفياتي وسكرتير اللجنة المركزية خطابا شاملا اوضح فيه اهمية الثورة الاشتراكية التي انتصرت بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي وبتوجيهات لينين .

وبعد ان ذكر ان ميزان القوى خلال العقود الاربعة والنصف الاخيرة تغير جوهريا لمصلحة الاشتراكية قال ان نجاحات الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية تؤثر على سير التاريخ في العالم ..

وقال ان منظومة الدول الاشتراكية .. نتاج ثورة اكتوبر تمتد الان عبر قارات ثلاث ـ اوروبا واسيا وامريكا .

وابرز الرفيق بودغورني اهمية مرحلة بناء قاعدة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي قائلا اننا نذكر دائما قول لينين انه بعد انتصار الثورة يصبح الاقتصاد الميدان الرئيسي للنضال من اجل الشيوعية وان الاثر الاكبر على التطور الثوري اعد لمكاسبنا في حقل البناء الاشتراكي . وقد اكد لينين انه بعد الاستيلاء على السلطة يبرز العمل الفعلي لبناء الاشتراكية .. واضاف وهكذا فالشعارات تتحول الى ثرثرة اذا لم تستند الى القوانين الاقتصادية الموضوعية . ولذلك ، قال بودغورني، يوجه الحزب الشيوعي السوفياتي اهتمام العاملين السوفييت للشؤون الاقتصادية فهي حقل الصراع الرئيسي اليوم للنظام الاشتراكي مع النظام الراسمالي .

نجاحات هائلة

وتحدث الرفيق بودغورني عن نجاحات الاتحاد السوفياتي في تنفيذ مشروع السنوات السبع فذكر ان الانتاج الصناعي خلال الخمسة الاعوام الاخيرة زاد ٥٨ بالمئة بدل ٥١ بالمئة.. وان الانتاج الصناعي خلال السنوات العشر الاخيرة زاد ٢،٨ مرة .. وقال ايضا ان الصناعة السوفياتية سنة ١٩٥٣ كانت تنتج ثلث الانتاج الصناعي الامريكي واما اليوم فقد وصلت الى ٦٥ بالمئة ونحن نسير بسرعة كبيرة للحاق والسباق بالولايات المتحدة . اما الانتاج الزراعي فقد زاد ١،٧ مرة وقد تم اصلاح جوهري في الاقتصاد على اساس التكنيك المتطور .. كذلك ذكر بودغورني ان التدابير التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب ساعدت على زيادة انتاج الحبوب ١،٦ مرة واللحم والحليب ١،٨ مرة خلال السنوات العشر الاخيرة .. واضاف ان الظروف المناخية هذا العام كانت غير ملائمة مما اثر على الانتاج فلم تجمع الكميات الخاصة من القمح واستطرد .. وحرصا على ان لايواجه السوفياتيون صعوبات قررت الحكومة السوفياتية شراء كمية من القمح من الخارج .. وقال لو حدث مثل هذا الامر في الاقطار الراسمالية لادى الى افلاس الالايين ولواجه السكان المجاعة .. ولاننا نقوم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

00000000

احتجزنا القافلة الامريكية حسب النهج المتبع

موسكو ـ في حديث مع رجال اعمال امريكيين هنا اعلن خروشتشوف: لقد احتجزنا القافلة الامريكية لانها رفضت تنفيذ النهج المتبع ، بشان الرقابة ، منذ عدة سنوات . وليس في نيتنا تغيير هذا النهج . لقد حاولت القوافل تجاهل النهج المتبع واذ هبت دباباتنا من مخابئها ومنعت عبور هذه القوافل ، ولما وافق الامريكيون والبريطانيون ، نتيجة ذلك ، على تنفيذ هذا النهج المتبع سمح لهم بالعبور الى برلين الغربية فورا .

كلمة الاتحاد

عاش علم ثورة اكتوبر المظفر علم السلام والتحرر والاشتراكية

لم يكن الفجر الذي اشرق يوم انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى فى ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ فجرا روسيا .. بل فجرا عالميا انار الطريق امام شعوب كوكبنا باسرها ..

ولم ينتصف القرن على هذا الفجر بعد ، حتى تحول الى شمس مشرقة تدفىء بحرارتها وبخيراتها المتنامية ليس فقط ثلث الانسانية فى الاقطار الاشتراكية المنتشرة فى القارات الكبرى الثلاث : اوروبا واسيا وامريكا ، بل شعوب العالم اجمع المتطلعة الى التحرر والاشتراكية .

من الممكن ان يتكهن المرء بحالة العالم فى عصرنا لو لم تنتصر الثورة الاشتراكية .. ولكن ليس من التكهن فى شيء ان نؤكد ان انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى دشن عهد انتصار الاشتراكية والتحرر الوطني على نطاق عالمي .

فبفضل الثورة الاشتراكية الكبرى .. ووليدها البكر الاتحاد السوفياتي انتصرت الثورات الاشتراكية فى سائر المنظومة الاشتراكية وفازت الاكثرية الساحقة من ممكنات السير على طريق التطور غير الراسمالي ومنها المستعمرات بحريتها واستقلالها .. ولاحت فى افاق بعضها الانتقال الى الاشتراكية ..

ان جبروت بلاد الثورة الاشتراكية الكبرى واخلاص حزبها الشيوعي المجيد للاممية البروليتاريا ولمهمته فى مساندة الثورة التحررية والاشتراكية وتاييده المعنوي والمادي للشعوب المكافحة كانت عوامل حاسمة فى تغيير التوازن فى عالمنا لمصلحة الاشتراكية والتحرر ..وخلقت الظروف الموضوعية والعملية لسد الطريق امام المستعمرين الذين ارادوا وقف التطور الى وراء واعادة الشعوب الى القيد الاستعماري ..

واذا كانت الانسانية تستطيع ان تتفاءل من ممكنات درء خطر حرب عالمية مدمرة وان تتجنب ويلات كارثة تهدد مئات ملايينها بالفناء والدمار فذلك بفضل جبروت الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام وبفضل الحزب الشيوعي السوفياتي الذي طور الماركسية اللينينية تطويرا خلاقا واستخلص من دراسته الموضوعية والذاتية لتوازن القوى فى عالمنا هذه الموضوعة العلمية ، دون اغفال خطر المغامرين وضرورة تقوية المنظومة الاشتراكية عالميا للجم المستعمرين ومهاويس الحرب .

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان يتبوا الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد هذه المكانة فى عالمنا .. وبين القوى الثورية التي تناضل من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ..

كذلك ليس من قبيل الصدفة ان تعتبر الدول الفتية المخلصة لاماني شعوبها فى التقدم الاقتصادي والاجتماعي الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حجر الزاوية فى سياستها ونهجها .

والخلافات التي نشات بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة الحزب الشيوعي الصيني والمناقشة التي ثارت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

اجتماع احتفالي كبير بتل ابيب ـ يافا تكريما لثورة اكتوبر

ميكونس : تحت راية اكتوبر الظافرة قدما نحو مستقبل اشتراكي سعيد لاسرائيل

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قاعة سينما «ايلات» الرحبة بيافا ، المزدانة بالشعارات والاعلام ، اكتظت مساء يوم الاربعاء الماضي بجمهور المحتفلين بالعيد السادس والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى» في اجتماع شعبي كبير عقده بهذه المناسبة السعيدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتكلم فيه سكرتيره العام ، الرفيق صموئيل ميكونس ، وحضره ممثلو البعثات الدبلوماسية للاقطار الاشتراكية .

وقال الرفيق ميكونس : لقد انارت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، مثل مشعل وهاج ، طريق الانسانية كلها الى السعادة الحقيقية. انها دشنت عهدا جديدا في تاريخ البشرية ، عهد انهيار الراسمالية وبناء الشيوعية . وتحت لواء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية ـ اصبح الاتحاد السوفياتي طليعة الانسانية والقلعة الحصينة في النضال من اجل سلام العالم وحرية الشعوب وانتصار الاشتراكية .

وقال الرفيق ميكونس ايضا : ان الستة والاربعين سنة على قيام الدولة الاشتراكية الاولى قد كانت سنوات صعبة ولكنها رائعة ، سنوات قاسية ولكنها مفرحة . تلك هي الطريق من العبودية الراسمالية الشديدة ، من التاخر المريع ، الى التحرر العظيم، الى غزو الفضاء الكوني . انها الطريق من الدرك الاسفل الى اعالي قمم العلم والثقافة .

وهزيمة الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية التي قام فيها الاتحاد السوفياتي بالدور الحاسم ، قد خلقت الظروف امام الشعوب في اقطار عديدة في اوروبا واسيا لتصفية حكم الراسماليين واسياد الارض ، ولنشوء المنظومة الاشتراكية العالمية التي تضم اكثر من ثلث الانسانية . وفي ظروف السلام العالمي انتصرت الثورة الاشتراكية في كوبا التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية العالمية .وهذه الانتصارات التاريخية قد فتحت للشعوب المستعبدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية طريقا واسعا للتحرر من نير الاستعمار . وانهار نظام المستعمرات الاستعماري ، وتعاظم نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب في العالم الراسمالي ضد الاستعمار والاضطهاد واستغلال راس المال الاحتكاري ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية وحصيلة هذه المسيرة الاكتوبرية الظافرة هي زعزعة كل بناء الراسمالية من اساسه وتغير توازن القوى العالمي لمصلحة الاشتراكية والسلام . ان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية يؤلف جوهر عصرنا الاساسي .

واستطرد الرفيق ميكونس يقول : ان الانسانية كلها لتعترف بالدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في الدفاع عن السلام العالمي من مهدديه الاستعماريين ومن اخطار كارثة نووية وفي النضال من اجل نزع السلاح العام التام ومن اجل عالم بدون حروب وبدون اسلحة وبدون جيوش .

واضاف : ومحاولة زعامة الحزب الشيوعي الصيني التقليل من بطولة الشعب السوفياتي والاساءة اليها والتقليل من اهمية ملهم هذه البطولة ومرشدها ـ الحزب الشيوعي السوفياتي ـ مع التراجع عن وثائق مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ وعن مبادىء الماركسية ـ اللينينية الخلاقة والاممية البروليتارية ـ ان هذه المحاولة الفاسدة المفسخة للصفوف المقربة للحزب الشيوعي الصيني في المقام الاول وهي لن تستطيع ان تلقي ظلها على روعة اعمال وافكار اكتوبر العظيم .

وقال الرفيق ميكونس : اننا واثقون كل الثقة بان حاضر الاتحاد السوفياتي هو غد كل الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل

ان راية ثورة اكتوبر التى بروحها تثقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وترشده في نضاله ضد سياسة الحكومة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لثورة اكتوبر

عاشت الذكرى السادسة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

عاش الاتحاد السوفياتي .. حصن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية

تل ابيب ـ اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى البيان التالي :

ايها الرفاق العمال ، يا كادحي اسرائيل !

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي حدثت قبل ٤٦ سنة ، بارشاد حزب لينين قد دشنت عهدا جديدا في تاريخ الانسانية ـ عهد انهيار الراسمالية وبناء الاشتراكية.

وفى الفترة التاريخية القصيرة من الزمن هبت شعوب اقطار كثيرة ، اكثر من ثلث الانسانية ، تعيش تحت راية اكتوبر العظيم المظفرة . وانتصار الثورة الاشتراكية فى كوبا ، فى القارة الامريكية ، قد اثبتت لكل الشعوب ان من الممكن انتصار الاشتراكية ، بدون حرب عالمية . وهذه الانتصارات التاريخية قد شددت من تدفق سيل نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، فى العالم الراسمالي ضد الاستعمار وضد الاستغلال والاضطهاد الذي يقوم به راس المال الاحتكاري ، من اجل الدمقراطية والاشتراكية بدون حرب عالمية. وهذه الانتصارات التاريخية قد شددت من تدفق سيل نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، فى العالم الراسمالي ضد الاستعمار وضد الاستغلال والاضطهاد اللذين يقوم بهما راس المال الاحتكاري ، ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية .. انها قد الهبت بالحماس ، وشجعت ، النضال القوي العظيم الذي تشنه الشعوب المستعبدة ، والذي هوى بالامبراطوريات القديمة وبعثر نظام المستعمرات الاستعماري .. وفى الجزائر ، وفى اقطار جديدة عديدة فى اسيا وافريقيا ، يتعاظم النضال من اجل تطور غير راسمالي .

وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قد زعزعت ، من الاساس كل بناء الراسمالية العالمية ، وشقت طريقا فسيحا لانتصار الاشتراكية على مقياس عالمي . فمنذ ذلك اليوم وحتى الان تغير العالم ، وتغير جذريا توازن القوى العالمي الى قوة مقررة فى تطور المجتمع الانساني .

والدولة الاشتراكية الاولى

(البقية على صفحة ٢ عمود ٥)

نجاح كبير لحملة الحزب الشيوعي المالية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلنت لجنة الحزب المالية التلخيص النهائي للحملة وتبين منه ان الحزب جمع مبلغ ١٦٥،٢٢٢،٣٠ ليرة (١١٠،٢٪) وان جميع المناطق قد تخطت اهدافها المقررة .وكانت في طليعتها منطقة تل ابيب يافا (١١٦،٢٪)

وستنشر في العدد القادم هذا التلخيص .



٨ تشرين الثاني ١٩٦٣
٢٢ جمادى الثاني ١٣٨٣
22 חשון 5723
8.11.1963
No. 50 Vol. XX
العدد ٥٠ السنة الـ ٢٠

ليعش ويتعاظم النضال من أجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تخفيفات اشكول ـ بين الدعاية والواقع

لا تزال الابواق الرسمية وابواق الدعاية الحكومية تطبل وتزمر «التخفيفات» اشكول حول الحكم العسكري التي جاءت في بيانه الى الكنيست بتاريخ ٦٣/١٠/٢١ .

لقد وصف اشكول «تخفيفاته» في قيود الحكم العسكري بانها «بعيدة المدى» .. وضخم في ردّه الاقوال الموافقة التي جاءت من مؤيدي الحكومة في نقاش الكنيست .. كذلك «طيّب» له نواب المباي العرب الذين شكروه على «هذه الخطوة الحاسمة».

وهذا بالاضافة الى افتتاحيات «اليوم» وتعليقات الاذاعة التي جاءت لتبشر الرأي العام وكأنه لم يبق للحكم العسكري البغيض اثر بعد عين .

وعلى غاية من السعة كانت الدعاية لهذه «التخفيفات» بين الاوساط اليهودية داخل البلاد وكذلك في المجالات الدولية ، كمثل اروقة منظمة الامم المتحدة ..

ان تنبه الرأي العام اليهودي في اسرائيل لمظالم الحكم العسكري واتساع جبهة المعارضة للحكم العسكري قد اوصلا عدد المطالبين في الكنيست بالغاء الحكم العسكري الى اكثر من النصف ـ كما ظهر في شباط هذه السنة ـ مما احرج مركز الحكومة واكثر الاسئلة حول سياستها المعادية للدمقراطية والمسيئة للعلاقات بين الشعبين . والمطالبة الشعبية بالغاء الحكم العسكري قد اضطرت اشكول في بداية عهده الى التصريح عن رغبته في اعادة النظر بالحكم العسكري .. ولذلك لجأت الان الدعاية الحكومية بعد بيان اشكول الى اظهار «التخفيفات» وكأنها عمليا ابطال للحكم العسكري الذي اصبح «يرى ولا يرى» على حد تعبير اشكول . والقصد من هذا طبعا هو اخماد المعركة الشعبية لابطال الحكم العسكري .

وتستغل الاوساط الرسمية هذه «التخفيفات» في المجال الدولي على اعتبار انها عملياً ابطال للحكم العسكري وذلك لمجابهة الانتقاد الشديد والمتعاظم من قبل وفود عديدة اخذت تصل اليها حقيقة اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وحقيقة التمييز القومي .

حقيقة التخفيفات

ما هي حقيقة هذه «التخفيفات» التي اعلنها اشكول في الكنيست ؟

قال اشكول في بيانه : «بعد دراسة مجددة اساسية ، كما اعتدنا ان نفعل ذلك بين حين وآخر ، فانني اود ان اصدر الاوامر اللازمة لاجراء تغيير بعيد المدى ، لا تبقى بعده ثمة حاجة يضطر معها المواطنون العرب من سكان الجليل والمثلث ، عدا عدد قليل جدا من القرى المتاخمة للحدود تماما ، الى الحصول على تصريح تنقل شخصي .

«ومن الان ، سيكون بوسع كل مواطن من سكان الجليل والمثلث مغادرة منطقته والعودة اليها دون حاجة الى تصريح شخصي . وستقيد فقط ولدى الضرورة تنقلات المواطنين الذين يشكلون «خطرا على الامن» عن طريق اوامر تقييد شخصية ، وذلك بنسبة ضئيلة جدا».

واضاف اشكول ـ رافضا بذلك فكرة الغاء الحكم العسكري ـ ان «علاقات العداء والتحريض ضد اسرائيل تضطرنا الى مواصلة «اليقظة» (!) في الاماكن الحساسة من ناحية الامن والاستمرار في تنفيذ الاشراف العسكري (اي الاستمرار في الحكم العسكري)!.

ان هذا ما صرح به اشكول في بيانه.

ليست هذه المرة الاولى التي تضطر فيها السلطات الحكومية الى اجراء ترقيع في ثوب الحكم العسكري المهلهل والى التنازل للرأي العام المطالب بالغائه ببعض التخفيفات. حتى اثناء العهد البنغوريوني جرى مثل هذا الامر.

فحتى سنة [illegible] كانت [illegible] منطقة والتنقل من منطقة الى اخرى داخل الجليل كان يحتاج الى تصريح . وفي المثلث كانت ٩ مناطق مغلقة . انذاك تقلصت المناطق المغلقة باجمعها الى ١٦ منطقة واصبح التنقل داخل اكثرية الجليل مثلا حرا لسكانه باستثناء قرى المنطقة الشمالية المغلقة وقرى الحدود الموجبة بالقرب من جنين ... كذلك اصبح انذاك التنقل داخل قرى المثلث حرا لسكان المثلث .

وفي سنة ١٩٥٩ منح سكان مناطق الحكم العسكري حق الخروج من مناطقهم والسفر الى اكثرية المدن خلال ساعات النهار حتى الثامنة مساء بدون تصريح وانذاك اعلنت الحكومة ايضا عن نظام التصاريح السنوية ونصف السنوية والغي نظام منع التجول في الليل في قرى المثلث .

لقد رفضنا عندئذ هذه التخفيفات كبديل لالغاء الحكم العسكري التام واكدنا انها لن تقعدنا عن مواصلة المعركة من اجل محو هذا الظلم الصارخ اللاحق بالسكان العرب . ومع ذلك قلنا ان النضال الجماهيري يفرض ايضا على السلطة المناورة ولكنه يفرض ايضا عليها التراجع ورأينا حتى في تلك التخفيفات مكاسب يجب الاستفادة منها .

وهكذا اذا ما اتت التخفيفات السابقة ببعض التخفيفات الفعلية «فتخفيفات» اشكول لا تغير شيئا بالفعل بالنسبة للوضع القائم اليوم.

فابطال التصاريح لاغلبية المدن خلال ساعات النهار وضغط الاقتصاد الاسرائيلي في المدن الكبيرة وحاجته المستمرة للايدي العاملة العربية «الرخيصة» والمشتغلة في اعمال البناء والزراعة وفي مختلف نواحي الانتاج حطم تدريجيا من تلقاء نفسه نظام التصاريح واصبح اغلبية العمال العرب يخرجون من قراهم الى اماكن عملهم بدون تصاريح واخذ يقل تدريجيا من سنة الى سنة عدد الذين يتقدمون بطلبات لتصاريح سفر . وهكذا فالظروف المتغيرة جعلت الاغلبية الساحقة من العمال العرب «تدير ظهرها» لكل نظام التصاريح دون ان يكون بوسع السلطة ان تعمل شيئا.. انا نذكر التفتيشات الليلية في البيارات وفي اماكن العمل المختلفة وازعاج العمال المستمر الذي اثار النقمة والاحتجاج مما ادى الى ايقاف هذه العمليات البوليسية .

ولذا جاءت «تخفيفات» اشكول الجديدة اي الغاء ضرورة التزود بتصاريح سفر للاغلبية الساحقة من المواطنين العرب في مناطق الجليل والمثلث ـ لا لتغير شيئا ما وانما لتجعل الوضع القائم «غير القانوني» بالنسبة «لادارة الظهر» للتصاريح وضعا «قانونيا» !! ولذا لن يحصل سكان مناطق الحكم العسكري عمليا على اي شيء جديد بالنسبة لما هو قائم اليوم

ومن الجهة الاخرى «فتخفيفات» اشكول لم تغير في الواقع اي شيء بالنسبة لنظام التصاريح . فنظام التصاريح والمادة ١٢٥ المشؤومة من انظمة الطوارىء البريطانية التي تعلن بموجبها المناطق المغلقة وتفرض بموجبها التصاريح لن يلغيا وسيبقى مفعولهما ساريا كالسابق . وكما فعلت السلطة في السابق نظام التصاريح تجاه كل من ارادت ملاحقته واضطهاده والضغط عليه اما بالامتناع عن اصدار تصريح له ، او باصدار اوامر عدم الخروج من قريته ، كما فعلت هذه الانظمة في السابق ورفعتها سوط تهديد على راس كل مواطن عربي ، فستفعلها في المستقبل ايضا ، وستبقيها سوطا تهدد به حياة جميع السكان العرب .

وبيان اشكول عمليا يعني ان السلطة «ستغض النظر» الان من تنقل اغلبية سكان مناطق الحكم العسكري الى خارج هذه المناطق ولكنها «ستقيد تنقلات المواطنين الذين يشكلون خطرا على الامن عن طريق اوامر التقييد شخصية» . وذكرت الصحف ان الحكومة تؤجل الاعلان رسميا عن النظام

بقلم توفيق طوبي

الجديد حتى تنتهي دوائر الامن من تعيين اسماء الاشخاص الذين سترسل لهم اوامر تقيد حريتهم وتسجلهم في القائمة السوداء . وهذا يعني اننا «يا بدر لا رحنا ولا جينا» ..

وهذه اللائحة السوداء تتغير طبعا بحسب حاجات وسياسة الحكم العسكري ، فتضاف اليها اسماء جديدة كلما قرر الحاكم العسكري ان فلانا اصبح خطرا على الامن ...

ومن هم هؤلاء على الغالب ؟ هم اللاجئون الذين يتمسكون بارضهم ولا يريدون التنازل عنها لقاء نظام التصاريح مهددا اياهم كما كان في الماضي بقطع رزقهم ورزق عيالهم ، هم مخالفو اهواء الحكام العسكريين ومخالفو مشاريع المباي بين العرب وفي المجالس المحلية ، هم المناضلون المخلصون من اجل حقوق شعبهم وغيرهم من ضحايا نظام الكبت والتعسف والتهديد والارهاب الذي فرضه الحكم العسكري على الجماهير العربية والذي يريد اشكول ان يستمر بفرضه .

وثمة امور اخرى لن تغيرها «تخفيفات» اشكول :

١) سيبقى سكان مناطق معينة من مناطق الحكم العسكري ملزمين بالحصول على تصاريح للخروج خارج مناطقهم . ولن يسمح لاخرين من سكان مناطق الحكم العسكري بالوصول اليها. وهذه المناطق هي النقب ، (١٥ الف نسمة) ، قرى الحدود الشمالية مثل الجش ، فسوطه ، معليا ، طوبا وغيرها وقرى حدود جنين مثل صندلة ومقيبله ومثل قرية برطعه في المثلث . ويبلغ عدد سكان هذه القرى حوالي ٢٠ الف نسمه .

والحكومة لم تعلن حتى الان بالضبط ما هي الاماكن التي لن تستثنى من هذه «التخفيفات» ولكن ما ذكرناه ماخوذ عن انباء الصحف المتصلة بدوائر الامن المطلعة .

٢) جميع القرى المتروكة كانت مناطق مغلقة لمنع اهاليها من العودة اليها .

٣) لن يسمح لسكان الجليل العرب بدخول قرى المثلث الا بتصاريح ولا لسكان قرى المثلث بالوصول الى قرى الجليل الا بتصاريح .

٤) السكان العرب الذين يقطنون خارج مناطق الحكم العسكري (ويقدر عددهم الان بـ٧٠ الفا) لن يتمكنوا من دخول مناطق الجليل والمثلث والنقب الا بتصاريح كالسابق .

الحكم العسكري ليس فقط نظام تصاريح

وهكذا اذا لم تحدث تخفيفات اشكول اي تغيير فعلي في مجال التصاريح والتنقل الحر للسكان العرب ، واذا تبقى لعنة التصاريح وعار حرمان المواطن العربي من حق التنقل الحر والخوف الدائم بابطال هذا الحق فهي في نفس الوقت تبقي جميع انظمة الحكم العسكري وتسمح لجهازه العفن بنشر ظلمه وارهابه وفساده . وكما قال اشكول يجب ان تبقى «العين المراقبة» و«اليقظة» و«المراقبة العسكرية» على السكان العرب . وهذا يعني ان النظام الذي تألم منه السكان العرب خلال ١٦ سنة وقاوموه وطالبوا بالغائه سيبقى ساري المفعول وهذا يعني :

* بقاء انظمة الطوارىء (١٩٤٥) الانتدابية البريطانية سارية المفعول بكل ما فيها من تقييدات وتهديدات دائمة لحرية المواطن : صلاحية النفي والسجن الاداري ، صلاحية اصدار اوامر المثول لدى مركز البوليس واثبات الوجود ، صلاحية اصدار اوامر البقاء في مكان السكن وعدم الخروج منه ، ان جميع هذه الصلاحيات الفاشية التي كانت اداة لنهب الاراضي ولتهديم كيان السكان العرب ، لهضم حقوقهم الدمقراطية ، لسلبهم حرياتهم ستبقى قائمة يمارسها الحكام كلما راوا ذلك ضروريا .

* بقاء صلاحية اعلان مناطق معينة مناطق مغلقة وهذه المناطق تعلن وتغير بحسب ما ترتأيه السلطة لحاجتها السياسية ، لحاجات الكبت والتعسف فعندما يريد سكان المثلث مثلا الحضور الى الطيبة للاشتراك في مؤتمر للمطالبة بالغاء الحكم العسكري سيجدون الطيبة قد اعلنت فجأة منطقة مغلقة وليوم واحد (كما حصل في شهر اب الماضي) ومن كان له في الامس حق دخول الطيبة من سكان المثلث يصبح ذلك محروما عليه اليوم ومن يدخل المنطقة المغلقة حتى بدون معرفته يعتقل ويحاكم ويعاقب اقسى عقاب .

* بقاء المحاكم العسكرية اداة ارهاب وتهديد وكبت فهذه المحاكم ليست محاكم عدل وقانون وانما اجهزة عقوبات ادارية .

* بقاء جهاز الحكم العسكري ، بدكتاتوريه الصغار وجهاز اذنابهم يتدخلون من وراء الستار بكل كبيرة وصغيرة في حياة السكان العرب . لقد قال اشكول ان الحكم العسكري سيبتعد كل الابتعاد عن التدخل في حياة السكان اليومية وسيكون «كالمثل من يرى ولا يرى» !! وهذا في الواقع سيكون حتى اخطر من الماضي .. هذا يعني ان الحكم العسكري سيبقى ينفذ كل اراداته القبيحة سيبقى يتدخل بتعيين المعلم وسيحدد ضريبة الدخل ويوحي باعطاء رخصة بيت او بمنعها ، ويعين مجالس محلية او يحلها ويجبر فلانا على التنازل عن ارضه وغير ذلك من نواحي حياة السكان العرب ... لقد كان الحكام العسكريون يتدخلون بهذه الامور علانية .. على عينك يا تاجر والان سيقومون بذلك وهم لابسون «قبوع الخفاء» بحيث «يرون ولا يرون» ! اوليست هذه مصيبة اكبر ؟!

امثلة عن التخفيفات

قبل اسبوعين حكمت محاكم اشكول العسكرية بالسجن وبالغرامات الباهظة على ١٨ مواطنا من باقة وام الفحم (شهرين سجن وعشرات ومئات الليرات من الغرامات على كل واحد) لارتكابهم ذنب دخول منطقة مغلقة ـ عقابا على قدومهم للطيبة للاشتراك في مؤتمر اللجنة اليهودية ـ العربية لابطال الحكم العسكري .

في ٦٣/١٠/٢٩ كشف الذي «يرى ولا يرى» عن وجهه البشع وضرب الطوق حول كفر قاسم واعلنها منطقة مغلقة في ذلك اليوم ليفرض الارهاب على اهاليها وليردعهم عن احياء ذكرى ضحاياهم وليمنع المواطنين خارج كفر قاسم عن زيارتها والتضامن مع اهاليها ..

هذه اخر الامثلة عن «تخفيفات» اشكول و«حسن نيته» ...

المعركة ستستمر حتى الالغاء التام

لقد قال اشكول في تلخيص النقاش في الكنيست (٦٣/١٠/٢٣) ان «اسكان الجليل» اي تهويد الجليل سيسرع في الغاء الحكم العسكري وبهذا كشف القناع مرة اخرى عن حقيقة هدف ابقاء الحكم العسكري اداة نهب وسلب وتهديم كيان وكبت بالنسبة للجماهير العربية .

ولكن مناورة اشكول الاخيرة لن تخفف حدة المعركة ضد الحكم العسكري ان احزاب المعارضة المختلفة في الكنيست اكدت بمواقفها اثناء النقاش انها لن تتخلى عن المطالبة بالغاء الحكم العسكري . وستكون مناورة اشكول الاخيرة حافزا جديدا لاثارة الجماهير العربية لتشديد معركتها الشعبية من اجل الغاء الحكم العسكري البغيض .

ابان النزاع على الحدود الجزائرية المغربية ترك عدد من المغاربة بلادهم احتجاجا على سياسة حكامهم العدوانية .. وها هو احدهم يشرح موقفه في الجزائر .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي [بقية]

في العالم ، التي ولدت قبل ٤٦ سنة ، قد رفعت فور قيامها الشعار العظيم ، شعار السلام بين الشعوب . ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا وهي تنفذ سياسة السلام والتعايش السلمي اللينينية الخارجية هذه . **ان الانسانية كلها لتعترف بالدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في النضال دفاعا عن السلام العالمي من مهدديه المستعمرين ومن خطر كارثة نووية ، وفي النضال من اجل نزع السلاح العام التام ومن اجل عالم بدون حروب وبدون اسلحة وبدون جيوش .** وقد كانت لاتفاقية موسكو على حظر التجارب النووية في مجالات ثلاثة ، قيمة عظيمة في هذا النضال بوصفها خطوة عملية اولى لتخفيف التوتر العالمي . وانصار السلام في العالم كله يدركون ان الاتحاد السوفياتي يوقف كل قوته على خدمة قضية السلام والشيوعية . **ونجاحات بلاد اكتوبر العظيم في البناء الاشتراكي وفي وضع الاسس لمجتمع شيوعي قد وصلت الى ذرى لا مثيل لها في التطور والازدهار ، واثبتت صحة وحيوية الماركسية ـ اللينينية امام افلاس الاشتراكية الاصلاحية . ان** النظرية والتطبيق الثوريين لثورة اكتوبر على اراضي الاتحاد السوفياتي وكل الدول الاشتراكية قد اثبتا ان الشيوعية تقوم بمهمة تاريخية بانقاذ كل بني الانسان من التمييز الاجتماعي ومن كافة اشكال الاضطهاد والاستغلال ومن كوارث الحرب ، وباحلال السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة وسعادة كل الشعوب على وجه الارض .

يا كادحي اسرائيل !

لنحتفل بذكرى اكتوبر العظيم السادسة والاربعين كحصن عالمي جبار للسلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية . **ولنتشدد ، مخلصين لهذه المثل السامية ، النضال ضد السياسة الرجعية التي تنهجها حكومة اشكول على الصعيدين الخارجي والداخلي** ، من اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد وللدفاع عن الدمقراطية وتوطيدها ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ، والمساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب ، ومن اجل ضمان مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب وحقوقها ، ومن اجل الغاء تحكم راس المال الاحتكاري واضطهاده ، ومن اجل رفع مستوى معيشة الشعب وثقافته .

لنطلق في يوم العيد هذا الدعوة الى تراص صفوف كل انصار السلام في بلادنا في النضال المتعاظم ضد سباق التسلح العادي وغير العادي المفقر والخطير ، ومن اجل تجريد اقطار الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية ، ومن اجل وقف كل شحنات الاسلحة ، من اي قطر كانت ، الى اي قطر في منطقتنا ، ومن اجل مبادرة اسرائيلية لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وليكن يوم عيد عمال العالم كله هذا ، بالنسبة لنا ، يوم نضال متعاظم ضد حملة الدعاية المعادية للاتحاد السوفياتي في اسرائيل ، تلك الحملة التي ترشدها الدوائر الحاكمة في بلادنا بتوجيه قيادة «الحرب الباردة» الاستعمارية ـ انصار الحرب والفاشية واللاسامية . ان الكذبة الكبرى عن وجود موهوم «للاسامية» و«التمييز ضد اليهود» في الاتحاد السوفياتي ، ضرورية للرجعية الاسرائيلية واسيادها المستعمرين لتشويه سمعة النظام الاشتراكي وافكار الشيوعية السامية الانسانية ، ولصرف انظار الجماهير في اسرائيل وفي كل العالم الراسمالي ، عن عار اللينش والاضطهاد الوحشي الذي يتعرض له ملايين السود في الولايات المتحدة الامريكية ، عن سياسة التمييز العنصري في جنوبي افريقيا ، عن حملة ابادة الشعب الكردي البطل التي يقترفها خدام المستعمرين عن التشجيع الذي يقدمونه هم لمئات المنظمات الفاشية والنازية واللاسامية في امريكا والمانيا الغربية وبريطانيا وامريكا اللاتينية وغيرها ، عن الاضطهاد القومي الذي يتعرض له الاهلون العرب في اسرائيل ، عن التمييز المتبع في بلادنا تجاه الطوائف الشرقية عن استمرار صداقة حكام بلادنا المشينة مع ورثة هتلر الحاكمين في المانيا الغربية .

لكن هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفياتي لا تستطيع ان تطمس حقيقة اساسية حاسمة هي ان **يهود الاتحاد السوفياتي يتمتعون بالمساواة التامة في الحقوق ـ نظريا وعمليا ـ في كل نواحي الحياة السوفياتية .** انها ليست اهلا لان تنسي انه منذ ثورة اكتوبر وحتى يومنا هذا ومصير الشعوب وعلى الاخص اليهودي مرتبط بمصير الاشتراكية ، وانه بينما قام الاستعمار وصنيعته الفاشية بدور ابادة اليهود ابادة جماعية فان الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي قد قامت بدور انقاذ اليهود انقاذا جماعيا .

فلنرفض بكل شدة ، التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي الذي يعزل اسرائيل ويضر بقضية السلام وبمصالح بلادنا القومية .

ليعش ويتعاظم النضال للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

عاش وطن اكتوبر العظيم ، بلاد بناة الشيوعية والمدافعين عن السلام بقيادة حزب لينين المجيد .

عاش النضال من اجل وحدة وتراص صفوف الحركة الشيوعية العالمية على اسس مبادىء الماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري .

ليعش ويتصاعد النضال لوحدة كادحي اسرائيل من اجل حاضر افضل ومن اجل الغد الاشتراكي السعيد لاسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

حديث في البلد

عرب

فرضت المحكمة المركزية بحيفا غرامة قدرها ١٥٠٠ ليرة على مدير مدرسة حكومية دينية في شمال البلاد لاعطائه تقارير كاذبة عن دوام المعلمين وزيادة سنوات خدمة زوجته المعلمة ومعلمين اخرين .

وقال القاضي كاسان عند اعطائه الحكم : من المؤلم حقا ان يتهم مدير مدرسة ، واجبه تثقيف الاطفال بروح المواطنة الصالحة والاخلاص في العمل ، بتهمة كهذه .

ولا يزال المتهم يعمل معلما في وزارة المعارف وهو في السابعة والعشرين من العمر ومن سكان ريشون لتسيون .

امنت «السوطة» لبناتي

البرت لوجاسي في التاسعة والثلاثين من العمر ويعمل بائعا متجولا يبيع ما يشتريه من البحارة في حيفا وقد وصل البلاد قبل اربع سنوات .. وله اربع بنات في سن الزواج وضيق ذات اليد يحول دون تزويجهن ...

وفي الاسبوع الماضي شرب السابلة الانخاب على حسابه.. لانه فاز بالجائزة الاولى من «يانصيب البايس» وهي ٤٤ الف ليرة ... وكان يقول : لقد امنت «الدوطة» لبناتي ..

حلمت فطلبت الطلاق

«كل شيء فرنجي» اغنية رددناها قبل ثلاثين عاما ، عندما تفشى «مرض التفرنج» في مختلف انحاء البلدان العربية .

و«كل شيء فرنجي» عادت لتصدق على اسرائيل .. فما ان يطأ ارض البلاد «فرنجي» حتى تتهافت حوله «الحسان» من مختلف الاعمار ... وما ان تصل للبلاد «فرنجية» مهما يكن مستوى جمالها وعدد اسنانها الطبيعية في فمها .. يتهافت حولها طالبو النصيب

اما ميزات «الفرنجي» فبالاضافة الى جواز سفره الاجنبي يجب ان يتربع حساب ضخم في البنوك .

ومؤخرا جاء البلاد «فرنجي» ابن مثر من ايطاليا ، وبسهولة تعرف على فتاة من حيفا ، وبسرعة اتفقا على الزواج ، وبلمح البصر اعدت الاوراق اللازمة للزواج ، والسفر ، واشتريت التذاكر .. واسرع الزوج يحمل الحقائب الى الباخرة وقبع ينتظر الزوجة فلم تأت بل اتى شرطي يحمل امر منع سفر من المحكمة الدينية بناء على طلب الزوجة.

واسرع الرجل مبغوتا الى المحكمة فوجد زوجته عابسة . والمحكمة منعقدة .. لا حاجة الى الاطالة لان ملخص القضية هو : ان الزوجة رأت حلما ظهر فيه جدها قائلا : لا تتزوجي هذا الرجل .. انه لن يسعدك . اطلبي الطلاق منه ..

وحالا ذهبت الى المحكمة لتطلب الطلاق ... وسمعت المحكمة اقوالها فاخذتها بعين الاعتبار واصدرت امرا يمنع الزوج من السفر .

دفنوه مرتين ...

كان شلومو موشه عامل السوليل بونيه وكان يقيم في سكنة القدامى في ريشون لتسيون وكان يعاني من مرض عضال ، يأتيه في نوبات مفاجئة وفي احدى النوبات سقط ميتا واخذ الى معهد الطب الشرعي.

وذهب اقاربه لاخذ الجثة ولما رأوها لم يصدقوا انها جثته ، فهي لا تشبه فقيدهم وتبدو انها جثة رجل عجوز ، بينما فقيدهم لم يتجاوز الخمسين بعد ... كما ان الجثة ملأى بالجروح فوقع موظفو المعهد في حيرة ، واخذوا يفحصون الجثث الموضوعة في البراد واتضح ان الجثة غير موجودة ، ولم يستطع الاقرباء الاهتداء على فقيدهم .

فاسرع احد الاقرباء الى مركز البوليس في تل ابيب واشتكى وطلب التحقيق السريع ..

وفي لحظات وبعد اتصالات هاتفية ، اتضح ان الجثة دفنت في المقبرة الاسلامية في ابي كبير في يافا، وفي الحال قام عدد من رجال البوليس والعمال وذهبوا الى المقبرة ، ونبشوا قبرا جديدا ، وظهر ان الجثة فيه . وهنا ثارت ثائرة التقريب واخذ يعفر التراب ويرمي الحجارة على العمال ..

ونقلت الجثة تحت حراسة الشرطة الى مقبرة يهودية وحاول اليمانيون ، والمتوفى ينتمي اليهم التظاهر وطالبوا تدخل المجلس الديني بل حاولوا منع دفنه ولكن في الساعة العاشرة ليلا دفن شلومو موشه يهوديا بعد ان دفنوه مسلما .

**

ايـــام اكتوبر

هذه مقتطفات من ذكريات ن كروبسكايازميلهلينين العظيم ورفيقة حياته وشاهد عيان لثورة اكتوبر الاشتراكيــة الكبرى ونحن ننشرها بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الخالدة .

ن. كروبسكايا

استيلاء الحزب البولشفي (١) ، حزب البروليتاريا على السلطة فــي اكتوبر كان وفق خطة نظمت جيــدا لقد بدا انقلاب عفوي في تموز (١٩١٧) ولكن الحزب اعتقد انه سابق لاوانــه ولذلك لم يتخذ خطوة مغامرة . كان من الواجب مواجهة الحقيقة فالجماهير لم تكن مستعدة للانقلاب واللجنــة المركزية قررت تاجيل الثورة . وكــان من الصعب حجزالجماهير التي خرجت الى الشارع متحمسة للمعركة وكان من الصعب على البلاشفة ان يقوموا بواجبهم ولكنهم قاموا بذلك فادركوا الاهمية الكبرى في اختيار اللحظــة الموافقة للانقلاب .

ومر شهران وتغير الوضع وايليتش (لينين) الذي اضطر الى الاختفاء في فنلندا بين ١٢ و ١٤ ايلول بعثبرسالة الى اللجنة المركزية ولجنتي بتروغراد (لننغراد) وموسكو جاء فيها : بعد ان حصلنا على اكثرية في سوفيتي العمال والجنود في العاصمتين في وســـع البلاشفة بل عليهم ان يستولوا علــى سلطة الحكومة . وفسر لماذا يجب القيام بذلك في تلك اللحظة بالضبط فقريبا كانت الحكومة الموقتة ستسلم بتروغراد وهذا الاجراء يقلل ممكنات النجاح .وشاعت انذاك شائعاتالسلام بين الاستعماريين البريطانيينوالالمان . وكتب لينين : «فاذا اقترحنا السلام بين الامم فسننتصر .»

(وتمضي كروبسكايا فتذكر الرسائل الاخرى التي بعث بها لينين منفنلندا الى اللجنة المركزية وكلها تدل علــى عبقرية قائد الثورة وبعد نظره وصدق تقديره وتذكر رسالته الاخيرة قبــل عودته الى البلاد وفيها حدد لينين الواجبات العينيــة للنهوض المسلح مستشهدا بماركس وهذه الواجبات او الخطوط المبدئيةتحتفظ بكل اهميتها.. جاء في رسالة لينين التي اوردتهـــا كروبسكايا :

١) لا تلاعب بالثورة ابدا وعنــد البدء بها يجب السير بها الى النهاية بثبات .

٢) يجب تجميع قوى متفوقة جــدا في الموقع الحاسم واللحظة المقررة والا فالعدو ، ويمتاز بالاستعداد والتنظيم الافضلين ، يدمر الثائرين .

٣) يجب ، وقد بدات الثورة اخــذ المبــاداة الهجومية باصرار اعظم وبجميع الوســـائل فالدفـــاع يقضي بالموتعلى النهوض المسلح .

٤) يجبمفاجئةالعدو وانتهاز فرصة تبعثر قواه

٥) يجب السعي لانجاز نجاحات يومية بل (نجاحات في كل ساعة حتى لو كانت في مدينة واحدة) والاحتفاظ بالتفوق المعنوي مهما كلف الامر »

* *

(وتذكر كروبسكايا ان لينين عــاد في ٩ اكتوبر (تشرين الاول) وبعد يوم اجتمعت اللجنة المركزيةوقررت القيام بالثورة ...

ثم تذكر معارضة زنوفييف وكمينييف لقرار الثورة واستقالتهم من اللجنة المركزية وانفضاح مواقفهم الانتهازيــة والاستعدادات للثورة بتاليف لجنــة بتروغراد الثورية العسكرية ..وتمضي كروبسكـايــا في وصفها لتلك اللحظة التاريخية الخالدة لحظة الاعداد للثورة والنهوض بهـــا) .

وفي ٢٣ اكتوبر (٥ تشرين الثاني ١٩١٧) عينت اللجنة العسكرية الثورية مفوضين في وحدات الجيشـــ . وفي اليوم التالي ٢٤ اكتوبر (٦ تشرين الثاني) امرت الحكومة الموقتة بحــل اللجنة العسكرية الثورية وباعتقــال المفوضين في وحدات الجيش . وفي القصر الشتوي جمعت الحكومة طلاب الكلياتالعسكرية (الكاديت) ولكنهذه الخطوة جاءت متاخرة فوحدات الجيش ايدت البلاشفة والعمال كانوا من اجل نقل السلطة من الحكومة الموقتة الــى السوفيات وكانت اللجنة العسكريــة الثورية تعمل تحت اشراف اللجنة المركزية للحزب البولشفي ..

(وتذكر كروبسكايا ان لينين كــان لا يزال يختبيء فقد كانت الحكومة الموقتة تبحث عنه بنشاط هائل .. وفي ذلك الوقت كان لينين حزينا لابتعاده عن قلب المعركة .. وعلى الرغم من قرار الرفاق ان يبقى في مخباه انتقل في ٢٤ اكتوبر (٦ تشرين الثاني) الى سمولني قصر اللجنة العسكرية الثورية و«انغمس حتى الذنيـــه» كما تقول كروبسكايا في قيادة الثورة مشرفا على ادق التفاصيل وبعد ان وصفــت كروبسكايا سمولني التي كانت مثل خلية النحل مضت تقول)

في صبـــاح ٢٥ اكتوبـر (٧ تشرين الثاني) في الساعة العاشرة بعثــت اللجنة العسكرية الثورية في سوفيات بتروغراد نداء «الى مواطني روسيا» جاء فيه :

«لقد تمت الاطاحة بالحكومة الموقتة وانتقلت السلطة الى ايدي اللجنة العسكرية الثورية اداة سوفياتالعمال والجنود ببتروغراد الذي يـــراس بروليتاريا بتروغراد ومعسكرها .

«ان القضية التي يحارب فيسبيلها الشعب ـ قضيةاقتراح سلام دمقراطي فوري والغاء ملكية الارض الخاصة وسيطرة العمال على الانتاج واقامة حكومة سوفياتية قد انتصرت .

«عاشت ثورة الجنود والعمـــال والفلاحين»

ومع ان انتصار الثورة كـــان بداهة فطــوال ٢٥ اكتوبر استمرت اللجنة العسكريةالثورية تعمل بنشاط هائل وتحتل بناء حكوميا بعد الاخر وتنظم الدفاع عنها .

وفي الساعة ٢،٣٠ من بعد الظهر بدا اجتماع سوفيات العمال والجنود في بتروغراد . وبعاصفة من التصفيق استقبل السوفيات نبا تلاشي الحكومة الموقتة واعتقال بعض الوزراء والنية في اعتقال الاخرين وحل البرلمان الموقت واحتلال السكة الحديدية ومكاتــب البريد والتلغراف . وكان اجتياح القصر الشتوي (الذي بدا في الليلة السابقةوكأن ايذانا بالثورة ـ المترجم) مستمرا ولكن مصير المركة كـــان محتوما وكان الجنود يبدون بطولــة غير عادية .. وكانت الثورة بلا سفك دمـــاء .

وبالهتاف استقبل نواب السوفيات ظهور لينين . وحين تكلم لم يستخدم كلمات فخمة حول الانتصار الــذي تحقق وهذا كان من ملامح لينين . لقد تكلــم حول امور اخرى حول الواجباتالتي على السلطة السوفياتية ان تواجهها .. قال ان صفحة جديدة قد فتحت في تاريخ روسيا والحكومة السوفياتيـــة ستقوم بدون اشتراك البرجوازية . سيصدر مرسوم يلغي ملكية الارض الخاصة وسيقام اشراف عمال حقيقي على الانتاج . وسيتطور النضال من اجل الاشتراكية . اما جهاز الدولة القديم فيجب تدميره واقامة سلطة جديدة مكانه ، سلطة المنظمات السوفياتية . فلدينا قوة المنظمات الشعبية التي تستطيع ان تغزو كل شيء . والواجب المباشر هو عقد راية السلام . ولهذا يجب دحر راس المال والبروليتاريا العالمية التي تظهر علامات احتمال ثوري ستساعدنا على عقد اتفاق السلام .



سمولني مقر اللجنة العسكريـــة الثوريـــة

كان الخطاب قريبا الى قلوب نواب سوفيات بتروغراد . وفعلا بــدات صفحة جديدةفي تاريخنا وقوة المنظمات الشعبية كانتلا تقهر فالجماهير نهضت والبرجوازية تداعت ..

(وتصف كروبسكايا الاعــداد المؤتمر السوفيات الثاني الذي كان سيعقد في ذلك المساء ، مساء ٧ تشرينالثاني وتحدد بنــــاءه الحزبي فتذكر ان البلاشفة كان لهم ٣٠٠.. نائب من بين ٦٧٠ نائبا ، وتصف كيف كـــان بعض هؤلاء النواب يكيلون السبابللبلاشفة بينما الجنود والعمال يجتاحون القصر الشتوي ويوطدونثورة العمالوالفلاحين

وافتتح المؤتمر في الساعة ٥)،١٠،٤٥ مساء وبدا ينظم اموره الادارية بينما كان لينين يصيغ مرسومه .. واجتمع المؤتمر في اليوم الثاني وكان القصر الشتوي قد سقط بايـــدي الجنود والعمال ووقف لينـــين زعيم الثورة المظفرة يعرض مرسوم الدستور) .

«ارتفع الاصوات قائلة ان المرسوم وبرنامجــــه صاغهمـــا الثوريـــون الاشتراكيون . وماذا في هذا ؟ امن المهم من صاغهما . فنحن كحكومـــة دمقراطية لا نستطيع انتتجاهل قرار ابناء الشعب العادين ..حتى ولو كنا لا نتفق معهم . ففي النار الخبرة ومن خلال تنفيذ المرسوم فقط وتنفيذه محليا سيدرك الفلاحون انفسهم اين تقع الحقيقة فالحياة هي افضلاستاذ وستظهر منالصادق .ليحل الفلاحون هذه المشكلة من ناحية وسنحلها من الناحية الاخرى وستجبرنا الحياةعلى التقارب سويا في جدول العمل الثوري الخلاق في تطوير اشكال حكوميـــة جديدة» ..

(وتقول كروبسكا ان الكبريـــاء الفارغة لم تكن من ملامح لينين ففي نظره الراي هو المهم لا من قـــاله.. وتضيف باقرار المرسوم الغيت ملكية الارض الخاصة .. ثم تذكر ان مؤتمر السوفيات اقر مرسوم الارض ومرسوم السلام في ذلك المساء .. وتتحدث كروبسكايا عن المحاولات للتعاون بــين البلاشفة والثوريين الاشتراكيــين .. وتقول ان المباحثات لم تنجح ولذلك تألفــت الحكومـــة (مجلس مفوضي الشعب) من البلاشفة برياسة فلاديمير ايلتش لينين .)

وزيرة سوفياتيــة تجيب على اسئلة حول الضمان الاجتماعي
ماهي ظروف المتقاعدين وشروط التقاعد ؟

من اهم مآثـر المجتمــع الاشتراكي السوفياتي فيميدان الضمانات الاجتماعية صندوق التقاعد الذي يؤمن للعاملين حياة كريمة محترمة عندبلوغهم الســن المقررة .. وقد نشرت مجلة «الثقافـــة والحيــاة» السوفياتية اجوبة ليديا ليكوفا نائبة وزير الضمان الاجتماعي في الاتحـــاد الروسي حول قضايا التقاعدومنافعه نوجزها لقراء الاتحاد لاهميتها ..

السؤال الاول : مـــا هي المبادىء الاساسية للضمـــان الاجتماعي فيالاتحاد السوفياتي

ـ قبل الثورة كان الضمان الاجتمـــاعي خيريا امـــا الان فالدولة تموله ولا يحسم اي شيء من كســـب المواطنـــين لمشاريع التقاعدوالمرض وغيرها

وكل مواطن سوفياتي،بغض النظر عن مكان عملـــه .. في الحكومة او في مؤســـةتعاونية يستحق التقاعد .. وحســـب الدستور لا فرق بين المواطنين فــهم متســـاوون بغـــض النظر عن قوميتهم وجنسهم. حتى الاجانب وعائلاتهم الذين يعملون في الاتحـــاد السوفياتي يستحقون التقاعـد اذا امضوا ثلثي مدة العمل في البلاد .

وفي الاتحاد الســوفيـــاتي اليـــوم ٢٣،٠٠٠،٠٠٠ مواطن يتمتعون بمنافع التقاعـــد .. وحوالي٦،٥٠٠،٠٠٠ املعائلات كبيرة او ام غير متزوجةتقبض مخصصـــات شهرية تدفعهـــا الدولة .

ليديـا ليكوفـا

والتقاعد يقوم على مبادىء اشتراكية ويعتمد على المجهود الذي قدمه الانســان الىالمجتمع وعلى كميةعمله وكيفيته..اي انه يعتمد على سنوات العمل وقيمة التقاعد تتناسب مـــع كـــبه وكيفية عمله ..

السؤال الثاني : ما هـــي اشكال الضمان الاجتمــاعي في الاتحاد السوفياتي ؟

ـ دفع التقاعد ، مناصـــب لاصحاب العاهـــات ، وبيوت للمسنين واصحاب العاهات..

وقبل التعمق في التفاصيل اود ان اذكر ان التقاعد ليــس هو العنصر المقرر الوحيـــد في مستوى حياة المسنين وغـــير القادرين .

فالخدمة الصحية فيالاتحاد السوفياتي مجانية وهي تشمل اعقد العمليات والمعالجةالطويلة في المستشفيات .. وفي بداية عام ١٩٦٣ وصل عدد الاسرة فـــي الاتحـــــاد الســوفيـــاتي ٢،٠٠٠،٠٠٠ سرير . وعـــــدد الاطباء ٤٤٨،٠٠٠ (اي ثلـــث عدد الاطباء في العالم) .. ولهذا فهناك ٢٠ طبيب لكل١٠،٠٠٠ مواطن ـ اي طبيب لكل ٥٠٠ مواطن ..

وحين يمرض المواطنيتسلم بدل مرض منـــذ اليوم الاول يتراوح بين ٥٠و٩٠ بالمئة مـــن اجوره واذا ادت اصابته الى عجز موقت او مرض مهني فالمواطن يتسلم ١٠٠ بالمئة من كسبه .

والحبالى يتمتعن براحـــة تمتد ١١٢ يوما قبل الوضع و١١٢ يوما بعده وهن يقبضن مئة بالمئة من كسبهن ..

والعاملـــون في المصانـــع والمكاتب والمهن يتمتعون باجازة سنوية مدفوعة .. واكثر مـــن ٦٠،٠٠٠،٠٠٠ يمضون اجازتهم في دور الاستجمام والراحة . واكثر من نصف هؤلاءيتمتعون بهذه الاجـازات المرتبة بدون مقابل او لقاء مبالغ ضئيلة ..

وحوالي ٧٥،٠٠٠،٠٠٠ـ سوفياتي او ثلث المواطنـــين الســوفيات تسلمواشققاجديدة خلال السنوات الست الاخيرة وفي الاتحاد السوفياتي تدفـــع العائلة ٤ او ٥ بالمئة من الدخل الشهري ايجارا يشملالكهرباء والتدفئة والماء ... (ويشمـــل الايجار في الشقق الجديدةالغاز ايضا ـ المترجم) .

وتخصص الدولة مبالغطائلة لصيانة المؤســـات الاجتماعية والثقافيـــة (مثـــل النوادي والمدارج الرياضية) وتقـــدم مختــــلف الخـــدمات للسكان مجانا او لقاء مقابـــل زهيد .

والمسنون والعـــاجزون يتسلمون منافع ومخصصاتمن الصناديق الاجتماعية متـــاوية مع غيرهم من المواطنين الامر الذي يزيدفيمستوى معيشتهم

الســؤال الثالـــث : كيف تجري عملية توزيع التقاعد ؟

ـ المتقاعدون المسنون هـــم اكثر المتقاعدين عددا .. وهذا طبيعي لان معدل الحياة فـــي الاتحاد الســوفياتي يبلـــغ ٧٠ سنة ..وقد تحدد سن التقاعد للرجال بستين سنة وللنســـاء بخمسة وخمسين ..

وحـــسب القانون يـــتحـــق الانـــان التقاعد اذا عمل ٢٥ سنة .. اما الامراة فتستحقه اذا عملت ٢٠ ســنـــة .. واذا كان المواطن لم يمض هـــذه الفترة في العمل يكونبدلتقاعده بنسبة مدة خدمته ولكن في جميع الحالات لا يهبط التقاعد عن ربع التقاعد الكامل .

واما الامهات اللواتي ولـــدن خمسة اطفال وربينهن حـــتى الثامنة فهن يتمتعن بالتقاعدفي ســن الخمســين ..

ويستحق العاملون فيصناعة التنجيم والكيمياء والحديـــد التقاعد عند وصول الرجالسن الخمــــسين والنســـاء ســـن الخامسة والاربعين .. وسن التقاعد للعاملين في صناعـــة الاخشـــاب والتقليات المائيـــة والحديدية هو ٥٥ للرجالو٥٠ للنـــاء .

وتتراوح قيمة التقاعد بين ٥٠ و١٠٠ بالمئة من كـــب العاملين .. وترتفع نسبـــة التقاعد طرديا بهبوط كـــب العامل .

ويـــتحق المتقاعد زيادة على تقاعده اذا كان سجل عملـــه طويلا لا انقطاع فيه واذا كان عليــــه ان يعيل معالـــين لا يستطيعون العمل ..

ان حد التقاعد الادنى هو ٣٠ روبلا والاعلى ١٢٠

وتذكـــر نائبـــة الوزير ان التقاعد في حالة اصابة عمـــل يدفع بغض النظر عن سنوات الخدمة .. وتضيف ان هناك تقاعدا يدفع لقاء العمل الطويل وهذا عدا تقاعد المسنين .. وتقول ان المعلمين والاطباء في الارياف يستحقون ٤٠ بالمئـــة من رواتبهم بعد عمل ٢٥ سنة (المعلمين) و٣٠ سنة (الاطباء). ولهذا فالمعلم الذيينهيدراسته في سن الواحدة والعشـــرين يستحق تقاعد العمل الطويـــل وهو في ســـن الســادســـة والاربعين ..

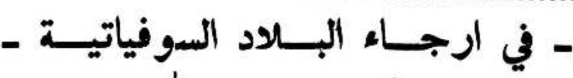
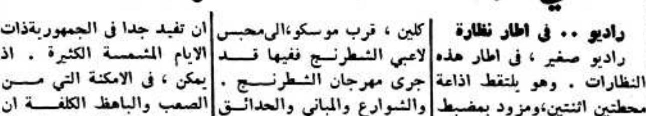
كذلك يـــتحـــق الطيارون المدنيون وبعض انواع الممثلـــين المسرحيين تقاعد العملالطويل حسب نصوص محددة).

السؤال الرابـــع : كيــف تجري عملية ايجاد الاعمـــال لاصحاب العاهات (وبالتحديد المصـــابين بعجز) ومـــا هي امتيازاتهم ؟

ـ مشكلة ايجاد الاعمـــال لاصحاب العاهات تتيسر لعدم وجود البطالة . وهناك اعمال كثـيرة في المصـــانع والمزارع التعاونية والمكاتب يقوم بهـــا هؤلاء . وتقام في المصانـــع والمشاغل اجهـــزة اقتصاد في العمل يعمل فيها العاجزون عن العمـــل في ظروف عادية . وهؤلاء يعملون ساعات اقـــل ويمضون اوقات انقطاع اطول اثناء نهار العمل وتمتد مـــدة اجازتهم السنوية ..

وهناك تسهيلات لتعليـــم هؤلاء وتدريبهم تدريبا خاصـــا وتنفق الدولة على دراستهـــم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

ـ في ارجـــاء البـــلاد السوفياتيـــة ـ

رادیو .. في اطار نظارة

راديو صغير ، في اطار هذه النظارات . وهو يلتقط اذاعة محطتين اثنتين،ومزود بمضبط صوت . في الرحلـــة .. في السيارة يمكنـــك ان تسمـــع الاذاعة دون ان تضايق احدا. ان هذا الراديو من صنعمصنع «يوني تخنيك» في موسكو ..



العصا السحرية الزراعيـــة

هـــذه العصـــا لا تختلف تقريبا عن العصي الاخرى ولكن في داخلها ميزان حرارة مـــن اشباه الموصلات لتحديددرجة حرارة التربة والقمـــح والمـــاء والهواء . وفي مقبضها عدسـة تكبر ثمانية اضعاف . يحتاج المهندس الزراعي دائما الـــى عدسة للكشـــف عن طفيليات النباتات الزراعيـــة وابـــذار الاعشـــاب الرديئة في القمـــح، الخ . وفي العصـــا ايضا ملقـــط ومبضع وديكامتر قماشـــي . والعصا مرقمةلاجل قياسعمق الحراثة . ان هذه العصـــا ـ جهـــاز دقـــة من صنـــع اختصاصيين سوفياتيـــين ـ مساعد طيب للمهندسالزراعي الســوفياتي .



شطرنج وبيـــادق .. من الكائنـــات الحيـــة

مؤخرا ، تحولت مدينـــة كلين ، قرب موسكو،الىمحبـــس لاعبي الشطرنـــج ففيها قـــد جرى مهرجان الشـــطرنـــج . والشوارع والمباني والحدائـــق والساحات ، في المدينة ، ارتدت حلة خاصة .

ان مئة ونيفا من المؤسسات والمدارس والهيئات قدشكلت منتخبات خاضت معاركهـــا الجماهيرية علىرقعاتمن اربعة وستين بيتا من الصباح حتى المساء علىبطولة اللقبالفخري: «افضل عائلة لاعبي شطرنج».

وانتهى العيد في الملعب . وسار المشتركون في المهرجان في صفوف حسنة ومتنكريـــن بملابس ذات مربعات . وفي ملعب كرة القدم الذي تحول الى رقعة شطرنج عملاقة لعب دست شطرنج كانت بيادقة .. كائنات حيـــة .




محبس لاعبي الشطرنج

كهرباء من الطاقة الشمسية

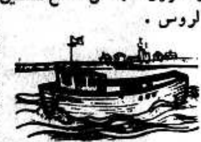
ولدت فكرة جديدة فيمعهد الفيزياء لدى اكاديميـــة العلوم الاذربيجانية . يتعلق الامـــر باستخــــدام النــــوارات (البروجكتورات) القديمـــة لتحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية . في حينكانت مرآة النوراة تعكسنورالمصباح القوسي في الفضاء لديها الان وظائف اخرى هي ان تجمـــع اشعة الشمس وتوجهها الـــى بطارية صغـــيرة من اشبـــاه الموصـــلات . وفي البطاريـــة تتحول طاقة اشعة الشمـــس المركزة الىطاقةكهربائية . هذه الـ «محطة الكهربائية» يمكنها ان تفيد جدا في الجمهوريةذات الايام المشمسة الكثيرة . اذ يمكن ، في الامكنة التي مـــن الصعب والباهظ الكلفـــة ان يمد فيها خط نقل كهربائي ،ان تغـــذي اجهـــزة التلفزيون اللاسلكي والاجهزة الكهربائية في الزرائب بواسطة هذهالمنشأة

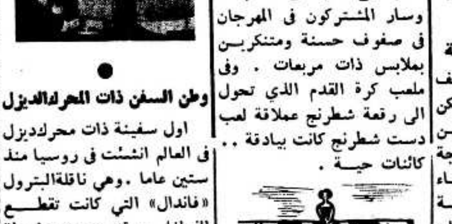


وطن السفن ذات المحركالديزل

اول سفينة ذات محركديزل في العالم انشئت في روسيا منذ ستين عاما .وهي ناقلةالبترول «فاندال» التي كانت تقطـــع الفولغا . وقد سيرت بواسطة محركات ذات احتراق داخلي من صنـــع المهنـــدس الروسي كوستوفيتش هي اكملبكثـــير من المحركات التي انشاتهـــا بلدان اخرى فيما بعد . ويجدر ان نذكر ان السفينة كانتتعمل بواسطة انتقالات كهربائية الى المراوح ، اذن تعتبر «فاندال» عن حق ايضا اول سفينة ذات محرك ديزل علىالجر الكهربائي

وعام ١٩٠٨ بنيت في روسيا الـ «ديلو» وهي سفينةبحرية ذات محرك ديزل . ولم يبن مثل هذه السفينة في الخارج الا بعد اربعة اعوام . في ذلـــك الحين كان ثمة ثلاث وعشرون سفينة ذات محرك ديزلواحدة وعشرون منها من صنعالمنشئين الروس .








عمال مشاغل بوتيلوف الذين انتسبوا الى الحرس الاحمر مع سياراتهم المسلحـــة

من هنا وهناك

مظاهرة ...

تظاهرت عاملات التلفون في نيويورك مطالبات بتحســـين اجورهن وشروط عملهن .

اما مظاهرتهن فكانت غريبة في بابها اذ ارتدين ملابسهـــن بموجب ازياء القـــرن التاســـع عشر وحملن لافتات جاء فيها : شروط عملنا لا تختلف عمـــا كانت عليه في القرن الماضي .

من قعر البحر

علماء المحيطاتالسوفياتيون تمكنوا ان ينتشلوا من قعـــر البحر عمود تربة طوله خمسة وثلاثون مترا . ويحوي المتر الاخير من هـــذا العمود اثارا للعالم الذي وجد منذ ملايين السنين .

ازعاج «الطيف» وجائزة ضخمة

اعلن مارتين ولاس من سكان دنفر في الولايات المتحدة ،انـــه مستعد لان يمنح جائزة الف دولار لكل من يساعده علـــى العثور على امراتين تضايقانـــه بالاتصال التلفوني المستمر معه منذ ثلاث سنوات ، وتزعجانه اثناء نومه بدون توقف ، مـــع انه غير رقم تلفونه ست مرات

ملامح اخوة الشعوب في بلاد اكتوبر

اميل توما



منظر جبل متاسميندا حيث تقوم الحديقة التي تطل على تبليس

في عدد الجمعة الماضي كتب محرر الاتحاد اميل توما الذي زار برفقة صموئيل ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهوريات القفقاس السوفياتية ، مقالا عن صناعة الشاي واليوم يكتب مقاله الثاني عن ملامح اخوة الشعوب في بلاد اكتوبر ..

يريفان عاصمة ارمينيا السوفياتية .. باكو عاصمة اذربيجان السوفياتية .. وتبليس عاصمة جورجيا السوفياتية كانت المحطات الرئيسية في الجولة التي قمنا بها الرفيق ميكونس وكاتب هذه السطور في الجمهوريات القفقاسية الثلاث ..

والشرقي الذي يعرف بعض بلاد الشرق الاوسط المتقدمة منها والمتخلفة يسهل عليه تصور هذه المدن الثلاث قبل الثورة الاشتراكية الكبرى بدون شرح طويل او شواهد عديدة ..

وحين يشاهد الشرقي هذه المدن الان لا يصعب عليه ادراك الانقلاب الحاصل فيها .. فكأن عصا سحرية مستها فاحالت اكواخ الطين المتداعية الى قصور من الحجر والمرمر المتشامخة واستبدلت طرق الغبار والوحل الى شوارع نظيفة تظللها الاشجار النامية ..

وفي العواصم الثلاث انتشرت الحدائق الخضراء مثل عقود من الزمرد الاخضر فاضفت عليها اناقة وجمالا .. وحسنا ريانا.

ومع هذا فعصا السحر لم تكن غير ابداع العمل الخلاق الذي اطلقته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حين فكت قيود العمال من الاسترقاق ودفعتهم الى تغيير مبنى عواصمهم ووجه الطبيعة في بلادهم ..

نعرف مدنا عديدة في الاقطار الراسمالية ضاعفت عدد سكانها مرة او مرات خلال الاربعين سنة الاخيرة .. ولكن اي مدينة في العالم الراسمالي تستطيع ان تنافس هذه العواصم والمدن السوفياتية في ميدان التطور والتجميل .. فنمو المدن في العالم الراسمالي كان يحمل معه انتشار احياء الفقر والحرمان بل ضواحي الاكواخ الشقية .. اما في هذه العواصم وغيرها فالتطور ازال احياء الفاقة والبؤس ... في يريفان يعيش ٦٠٠ الف مواطن وكان قبل الثورة يعيش فيها ٣٥ الف مواطن .. ومع هذا فالبيوت المتواضعة تتلاشى ولا احياء فقر هناك .. وباكو يعيش فيها ١،٢٠٠،٠٠٠ مواطن وما ان يأتي عام ١٩٦٦ حتى لا يبقى من البيوت القديمة اثر .. اما تبليس التي نمت من بلدة يسكنها ١٩ الف مواطن الى مدينة يسكنها ٧٧٦،٠٠٠ مواطن فتزداد جمالا في النهار والليل .. وحين ينظر اليها الزائر في الليل من حديقة الجبل الذي يطل عليها يرى وكأن السماء انقلبت الى اسفل كما قال سائق السيارة التي حملتنا الى تلك الحديقة ..

واي مدينة في العالم الراسمالي تهتم اهتمام باكو بالحدائق .. اباء المدينة يبذلون كل شيء ليزيدوا اخضرار مدينتهم .. قال لنا احدهم : اننا نزرع الاشجار في بعض الاحيان سبع مرات حتى تعيش وتمتد جذورها في الارض .. واذا ذوت شجرة زرعنا مكانها ..

في مدينة تل ابيب استهلك فندق جديد الحديقة.. وفي حيفا التهم الفندق الباذخ على الكرمل نصف حديقة بانوراما

* *

لم نمسح في زيارتنا الجمهوريات الثلاث وما كان في وسعنا ان نمسحها ولو قضينا السنة .. زرنا العواصم وبعض المصانع .. والمزارع التعاونية .. والمنشآت وتمكنا – وهذه طاقتنا – ان نحس نبض هذه الجمهوريات التي كانت في عهد القيصرية مزارع استغلال لا تتطور الا بقدر حاجة الاحتكار الكبير ..

وراينا العجب .. عدد المعلمين في ارمينيا (٢٣ الف) هو اكثر من عدد الطلاب قبل الثورة.. وعدد المعاهد العلمية ٧٠ بينها اعظم معهد فلكي فيزيائي في الاتحاد السوفياتي .. اما في جورجيا فعدد المتعلمين هو اعلى منه في اي جمهورية سوفياتية او في اي قطر في العالم .. وبالنسبة للالف فالعدد هو ٣ اضعاف العدد في فرنسا و١٣ اضعاف العدد في ايران ..

وفي يريفان وفي باكو وفي **تبليس يتلقى عشرات الالوف علومهم في مدارس ابتدائية ومتوسطة وعالية .. وفي جامعات ينتسب اليها الالاف في مختلف المعاهد ..**

اما الثقافة والفنون فتزدهر على احسن وجه وتتجسم في الغناء والرقص .. والاوبرا .. في ارمينيا زرنا بحيرة سيفان ومحطتين من محطاتها الكهربائية .. راينا كيف استطاع ابناء الشعب الارمني النشيط ان يتملكوا العلم فيطوعوه في خدمة شعبهم وبلادهم .. وفهمنا بعد مشاهدة الاتمتة في المحطتين معنى القول ان ارمينيا السوفياتية تنتج من الكهرباء بالنسبة للفرد الواحد اكثر من فرنسا وايطاليا واليابان.. وهي تنتج اكثر من تركيا ب ١٥ مرة .. حتى عام ١٩٥٨ كانت ارمينيا قد زادت انتاجها الصناعي بالقياس لعام ١٩١٣ ، ٥٤ مرة ..

* *

والتقدم لا يختلف في اذربيجان عنه في ارمينيا . ففي اذربيجان ينتج من النفط الان ٢٠ مليون طن .. ومن المتوقع ان يصل انتاجها من النفط الى ٢٢ مليون طن في عام ١٩٦٦

ومع هذا فقادتها يبتسمون بتواضع حين يصف الزائر بلادهم ببلاد النفط .. ففي بلادهم اكبر مصنع المنيوم في الاتحاد السوفياتي .. والصناعة الكيمائية متطورة جدا .. وفيها ينتجون المطاط الاصطناعي والانابيب .

وقد ادهشنا هذا الشعب العريق بانجازاته وابداعه الخلاق ..

٤٠ بالمئة من النفط يستخرج من قعر بحر القزوين .. ولكن كيف يتم ذلك ..

في ارتوم راينا نموذج هذا العمل الجبار .. على بعد ٥ كيلو مترات من الساحل وعبر جسور حديدية رصفت بالطرق تقوم انصاب ابار النفط تستخرج النفط من عمق يصل في بعض الاحيان الى اكثر من ٥٠٠٠ متر .. في ارتوم ١٥ كيلو مترا من هذه الجسور والانصاب .. اما في مدينة السفن السبع وهي في قلب بحر القزوين على بعد ١٠٠ كيلو متر من الساحل فالجسور والانصاب تمتد ١٢٠ كيلو مترا .. وهناك في قلب البحر بعيدا عن الساحل يعمل ١٠ الاف عامل .. وفي مدينتهم تضيء الكهرباء ... وتقوم المكتبة والمعهد والمسرح.

* *

وليرجع اولئك الذين يحبون التاريخ الى وراء .. وليفتشوا في صفحاته عن انباء جورجيا فسيجدوا انها كانت طريق الفاتحين .. ووجدتها ثورة اكتوبر متخلفة لا تعرف الا بعض الانتاج البدائي ..

في جورجيا اليوم ٩٠٩ منشأة صناعية ثقيلة .. انها تنتج قاطرات كهربائية اكثر من فرنسا .. وتنتج من الحديد ١١٥ مرة عما كانت تنتجه قبل الثورة .. ومن الفحم ٤٠ مرة.. ومن صناعة الادوات ٢٥٠ مرة .. وهي تولد من الكهرباء ١٥٩ مرة ... وبعض مزارعها التعاونية تنتج الحرير الخام بل هي تحتل المكان الاول في انتاج الحرير في الاتحاد السوفياتي ..

* *

وهذه بعض الملامح في تطور هذه الجمهوريات القفقاسية .. فكيف تحققت ؟ الثورة الاشتراكية حررت العمال والفلاحين من العبودية ومكنتهم من القيام بالعمل المبدع .. ولكن هل يكفي هذا ..؟

المؤرخون يعرفون ان الرجعية والاستعمار حاولا اقامة انظمة رجعية في هذه الجمهوريات القفقاسية ... ولكن شعوب هذه الجمهوريات التي ثارت على الرجعيين والمستعمرين حظيت بمساعدة حاسمة من الجيش الاحمر ، جيش العمال والفلاحين ، الروسي في الاساس ، وبذلك انتصرت على قوى الظلام واقامت جمهورياتها السوفياتية ..

فالمساعدة الاخوية التي قدمها الشعب الروسي كانت حجر الزاوية .

وهذه المساعدة لم تتوقف بعد الثورة .. وكانت سخية في عهد البناء الاشتراكي .. بل هي مستمرة .. واذا كان قد طرا عليها شيء فقد اصبحت متبادلة ..

* *

في الحفلة التي اقامها سكرتير الحزب الشيوعي الاول في ارمينيا السوفياتية الرفيق زروبيان للرفيق صموئيل ميكونس وكاتب هذه السطور تبادل المحتفلون الاحاديث الودية .. وجرى الحديث عن تطور ارمينيا السوفياتية وتكلم السكرتير الاول الرفيق زاروبيان .. قال :

اراكس يفصل بين ارمينيا وتركيا .. ولكنه يحدد معالم مجتمعين .. فمن الناحية التركية تبدو قناديل الزيت .. ومن الناحية الارمنية الكهرباء . . لم يعد من الممكن ان تقارن بين ارمينيا وتركيا ..

فقد خلفت ارمينيا تركيا وراءها منذ زمن وهي تقارن نفسها باقطار اوروبا المتطورة ..

واضاف وذلك بفضل مساعدة الشعب الروسي والتعاون الاخوي بين شعوب الاتحاد السوفياتي ..

ومثل الرفيق زاروبيان على ذلك فقال :

قبل سنوات اصاب الجفاف ارمينيا السوفياتية .. ولاح خطر هذا الجفاف .. فاتصلنا بجمهورية الاتحاد الروسي فزودتنا بالحنطة .. ولم يشعر الشعب بضيق .. ولكنه شعر باخوة الشعب الروسي ..

وقبل سنوات واجهت الصناعة مشكلة القوة الدافعة .. فلا نفط ولا غاز في ارمينيا . . وانجدنا الاذربيجانيون فلديهم الكثير من الغاز وساعدنا الروس على ايصال الغاز الى بلادنا عبر الجبال .

وفكرة التعاون بين شعوب الاتحاد السوفياتي واجهتنا في اذربيجان .

انهم ينتجون ٢٠ مليون طن من النفط .. ومن الواضح انهم لا يحتاجون الا الى نسبة ضئيلة من هذه الكمية .. وينتجون من الكهرباء ١٠ ملايين كيلو واط ساعة ..

قال لنا احد العاملين في ميدان الكهرباء بعد ان ذكر الرقم الضخم ان اذربيجان تقيم مولدات كهربائية ستنتج اكثر من مليون كيلو واط ساعة اضافي .. فسالت او تحتاجون الى هذا .. فابتسم الصديق وقال لا .. ولكن جورجيا تحتاج الى ذلك

واذربيجان تزود الصناعة السوفياتية العامة ليس فقط بالنفط بل بالغاز والالمنيوم والانابيب المعدنية .. كما تزود كل من الجمهوريات السوفياتية غيرها بما لديها . .

* *

وجورجيا التي تطورت تطورا كبيرا .. تنتج الان من الشاي حوالي ٤٢ الف طن .. ومن المتوقع ان تسد حاجة الاتحاد السوفياتي من الشاي بعد فترة قصيرة .. هذا بالاضافة الى انتاجها المتعدد الجوانب .. وبينه انتاج القاطرات الكهربائية والادوات الصناعية والالية ..

* *

من العبث محاولة تحديد معالم هذا التعاون الاخوي بين شعوب الاتحاد السوفياتي فقد تطور عضويا حتى اصبح طريقة الحياة .. ولهذا حين قال الرفيق زاروبيان : من الصعب ان يفهم الراسماليون هذا التعاون الاخوي .. فالتطور في هذه الجمهوريات الذي اسهم فيه الروس والاكرانيون وغيرهم .. يعود ليتداخل في تقدم الاتحاد السوفياتي بمجموعه نحو الشيوعية ..

حديقة «نظامي» شارع اذربيجان الكلاسيكي وتظهر وراءها البيوت الحديثة في باكو

شارع تامنيان في يريفان

في السياسة الدولية

هزيمة كرمنليس .. هزيمة لسياسة الخنوع للمستعمرين

بقلم محمد خاص

نحو ٨٠ بالمئة من الستة ملايين ناخب ادلوا باصواتهم في الانتخابات البرلمانية اليونانية التي جرت في الثالث من تشرين الثاني الحالي وحددوا بذلك توزيع مقاعد البرلمان الثلاثمئة .

وفي هذه المعركة الانتخابية تنافست ثلاثة احزاب رئيسية: الاتحاد القومي الرديكالي بزعامة كرمنليس و «اتحاد المركز» برئاسة بنبدريو و «حزب اليسار الموحد» الذي يضم الشيوعيين (الذي حظر نشاط حزبهم وتعرضوا للملاحقة والارهاب والسجون) والدمقراطيين والناشدين خير الشعب والبلاد .

ومع ان السبب ، الشكلي الرسمي ، لاستقالة حكومة كرمنليس (في حزيران الماضي) بعد ثماني سنوات من الحكم المتواصل قد وصف بانه «معارضة رئيس الحكومة في زيارة ملكي اليونان لبريطانيا » فان الاسباب الحقيقية هي الازمة السياسية العميقة التي تردت فيها البلاد بسبب سياسة حكومة «الاتحاد القومي الرديكالي» برئاسة كرمنليس .

فهذه الحكومة قد حولت البلاد الى مزرعة للمستعمرين الامريكيين وجعلت من موانيها قواعد لغواصات «بولاريس» الامريكية ومن اراضيها قواعد عسكرية . وهي قد ربطت البلاد بالسوق الاوروبية المشتركة – كعضو ملحق . مما فتح ابواب البلاد على مصاريعها لمنتجات السوق واضر بالانتاج المحلي وبالاقتصاد عموما . وحكومة كرمنليس اهملت اهمالا وحشيا، قضايا العمال وضربت منظماتهم وحزبهم السياسي – الحزب الشيوعي . وزجت في السجون بالوف الوطنيين والدمقراطيين وبينهم كثيرون من قادة حركة مقاومة الاحتلال النازي ومن الانصار المحاربين ولم تطلق سراح بعضهم الا في اعقاب ضجة عالية ومظاهرات كانت احداها مظاهرة اليونان في لندن ومهاجمتهم الملكة اليونانية . وحتى اليوم ما زال هناك نحو الف سجين سياسي يقبعون في السجون الرهيبة . ولم يكن حظ جماهير الفلاحين ولا سيما في الشمال ، بافضل من العمال الامر الذي ادى الى هجرة واسعة من القرى الى المدينة وزيادة اعداد العمال العاطلين المطالبين بالعمل .

ومن الناحية الاخرى سارت حكومة كرمنليس، في المجال الدولي ، على خط مقاومة الانفراج العالمي . فهي قد رفضت اقتراح تجريد حوض البحر الابيض المتوسط وشبه جزيرة البلقان من الاسلحة النووية ، وعمدت الى توثيق علاقاتها مع حكام بون وباريس، وشجعت المنظمات الفاشية الارهابية التي اغتال احد اعضائها قائد حركة السلام والنائب في البرلمان لومبراكس . مما اثار اشد السخط الشعبي وسبب مظاهرات صاخبة طالبت بحل المنظمات الارهابية وبمحاكمة المسؤولين عن الجريمة وباشاعة الحريات الدمقراطية وباستقالة حكومة كرمنليس .

وقد استقالت حكومة كرمنليس فعلا بعد هذه الجريمة وما اعقبها من سخط ومظاهرات .

وحاول القصر الملكي ان يبقى الوضع على ما هو عليه. مكتفيا باجراء التغيير في رئاسة الحكومة . فعين الملك احد وزراء كرمنليس ، فيفنليس ، رئيسا للحكومة جديدة . غير ان المعارضة البرلمانية والمقاومة الشعبية اعتبرت فيفنليس «ممثلا لكرمنليس » واشتد النضال بحيث اضطر الملك الى حل البرلمان واقامة حكومة مؤقتة برئاسة رئيس المحكمة العليا واجراء الانتخابات .

وكان من الطبيعي ان تقف، في مركز المعركة الانتخابية قضايا البلاد الجوهرية ، والاقتصادية والاجتماعية .

ولم يكن في برنامج حزب كرمنليس – «الاتحاد القومي الرديكالي »– اي جديد سوى ان كرمنليس طلب في اذاعة له من راديو اثينا ان «يمنحني الشعب اكثرية مطلقة لاتمام سبيلي في خدمة البلاد » ! ! غير ان جماهير الناخبين التي تألمت وتضررت ككافة جماهير الشعب من نتائج سياسة كرمنليس ، رفضت ان تلبي طلبه وحجبت عنه الاكثرية التي كان ينشدها . .

فنتائج الانتخابات الجديدة قد كانت هزيمة كبرى لحزب كرمنليس ولسياسته . فبينما كان هذا الحزب يتمتع بـ ٥١ بالمئة من الاصوات في الانتخابات سنة ١٩٦١ هبط الان الى ٣٩ بالمئة . الامر الذي اذهل كرمنليس نفسه فاعلن انه سينسحب من الحياة السياسية .

اما الحزب الثاني «اتحاد المركز» فقد تمكن من ان يزيد تمثيله في البرلمان بعد ان وعد في برنامجه الانتخابي بتغيير السياسة . وقد اعلن احد زعمائه ان سياسة كرمنليس قد «ادت الى عزلة اليونان وهبوط مكانتها بشكل لا مثيل له» واكد ضرورة تغييرها .

واستطاع «اتحاد المركز» ان يحصل في هذه الانتخابات على ٤٢ بالمئة من الاصوات (وكان في الانتخابات سنة ١٩٦١ قد حصل على نحو الثلث) .

وعلى الرغم من كل الارهاب والضغط والملاحقة تمكن حزب «اليسار» الموحد من ان يحرز في هذه الانتخابات ١٥ بالمئة من الاصوات (وكان له قبل ذلك ١٥ بالمئة ايضا)

وفوز «اتحاد المركز» و«اليسار الموحد» في هذه الانتخابات انما يقوي الاتجاه بتغيير السياسة التي عانت منها البلاد والشعب طوال سنوات عديدة . هذا اذا كانت قيادة «اتحاد المركز» مخلصة حقا في وعودها التي قطعتها على نفسها في المعركة الانتخابية . ففي مثل هذه الحالة ستجد طريقها الى الائتلاف مع «اليسار الموحد» المناضل من اجل تغيير السياسة الى سياسة تخدم مصالح الشعب والبلاد .

غير ان بعض المراقبين يتنبؤون بان هذا الاحتمال بعيد ويتخذون دليلا على ذلك ان اليسار الموحد في اعقاب انتخابات سنة ١٩٥٨ التي احرز فيها ٢٣ بالمئة من اصوات الناخبين قد توجه الى قيادة «اتحاد المركز» لاقامة ائتلاف يساري بينهما فرفضت هي ذلك ومكنت كرمنليس من استغلال تفسخ جبهة المعارضة والمضي في حكمه الفاسد .

وواضح ان «اتحاد المركز» لن يستطيع وحده (وله ٤٢ بالمئة فقط) اقامة حكومة غير ائتلافية وحتى «الحزب التقدمي» الصغير الذي احرز ٣،٨ بالمئة في هذه الانتخابات والذي اعلن استعداده للائتلاف مع «اتحاد المركز» لن يجعل هذه الامكانية في حيز التنفيذ ولهذا فعلى خطوة اتحاد المركز المقبلة يترتب ادراك الجماهير اليونانية التي منحت اصواتها لهذا الحزب مدى جدية وعوده ومدى اخلاصه لها . خصوصا وان قيام ائتلاف يساري في اليونان سيكون الان في الظروف الجديدة ، نقطة انطلاق جديدة في تاريخ البلاد.

وزيرة سوفياتيه (بقية)

ومدارسهم .

وقد اقامت الدولة مصانع في كل اقليم في الاتحاد السوفياتي لانتاج الاطراف الاصطناعية والاحذية الخاصة وآلات السمع .. كما ان الدولة تزود الكسحاء بالكراسي الالية.

كما ان الخدمة الطبية التي يحتاجون اليها هي بدون مقابل

كذلك حلت في الاتحاد السوفياتي مشكلة ايجاد الاعمال للعميان والبكم والصم. كذلك هناك سيارات تقاد بالايدي تبيعها الدولة باسعار منخفضة .

السؤال الاخير – ما هي افاق توسيع الضمان الاجتماعي ؟

– يجيب على هذا السؤال برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اقر في المؤتمر الثاني والعشرين عام ١٩٦١ .

فخلال العشرين السنة القادمة سيزيد الصندوق الى ما يقرب من نصف دخل السكان . ولكن مبدا الدافع المادي سيسيطر طوال فترة بناء الشيوعية . والدفع على اساس العمل سيكون المصدر الاساسي لاكفاء حاجات الناس المادية والثقافية . ولهذا فالتقاعد سيحتفظ باهميته . . وسيرتفع الحد الادنى للتقاعد من ٣٠ الى ٤٠ روبلا شهريا وبعد ذلك سيرتفع من ٤٠ الى ٥٠ روبلا شهريا . والحدود الدنيا في فروع التقاعد سترتفع كذلك.

(وانهت نائبة الوزير حديثها فقالت ان فروق الحد الادنى والاعلى ستتلاشى تدريجيا .. وستتسع ممكنات دور الراحة والاستجمام .. وفي نهاية فترة العشرين السنة (التي حددها برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي) سيزود العاجزون ببيوت بدون مقابل وخدمات مجانية ونقليات مجانية .. كذلك سيتعلم اولادهم كليا على حساب الدولة) .



مراكزنا

يوئيل درويش — لا مثل العيدي ، ولا طير الرخ . انما مثل اسم لوبراني ، وغازي السعدي ، وكل الشين بيت — اسم انتشر صيته بين عرب اسرائيل على مقالاته المسمومة في اليوم ودافار في التحريض العنصري على العرب وفي تشويه سمعة كفاحهم العادل . ان يوئيل درويش ، في تبييض صفحة نهب الاراضي ، مثل مبيض النحاس في الزمان الاول — لا يعمل الا في دكان تنتشر فيه الاوساخ . ان الحقد الصرعي الذي يبديه يوئيل درويش نحو الشيوعيين هو حقد الوطواط على نور الشمس . ومدحته لنا يصدق عليها شعرنا القديم على الناقص . واما اذا دافع عن قضية من القضايا فلا يقوى كل صابون بلادنا على تنظيفها في اعين الجماهير العربية .

في المدة الاخيرة استلم كفرياسيف وشعبها المكافح البطل . وكتب في اليوم ودافار مقالا ايد فيه قوائم المباي الطائفية والعائلية للانتخابات المحلية المقبلة في القرية فكشف امام الشعب عن حقيقة هذه القوائم . لقد كان مدحه لها فضحا لطابقها . ان لسان حال اصحاب هذه القوائم يقول الان : الله ينجينا من اصدقاء امثال يوئيل درويش !

ويظهر ان يوئيل درويش هذا وجد صنعة جديدة الان : لقد قام بواجبه في الدفاع عن نهب اراضي البطوف والشاغور والناصرة وغيرها . قام بواجبه في اتهام العرب بانهم طابور خامس ، اعوان ناصر ، حلال ذبحهم . لم يبق ليوئيل درويش هذا الا ان يتلهى بعظمة . ففي يوم الثلاثاء الماضي كتب في دافار — المحترمة — مقالا على ٣ اعمدة عن «الخلاف الصيني السوفياتي الخطير القائم في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي» . ان دوائر الشين بيت — النشيطة — بلغت يوئيل درويش ان الحزب الشيوعي فصل من صفوفه شخصا كان عضوا في فرع الحزب في وادي النسناس في حيفا — اسمه داود تركي — فكتب عن ذلك في دافار — المحترمة — صحيفة المنظمة العامة للعمال العبريين في ارض اسرائيل (ولا تزغ) مقالا من ٣ اعمدة .

كل هذا «الاهتمام» يجب ان يزيد من شعور الشيوعيين باهمية الدور الكفاحي الذي يقومون به . اذا كان خروج داود تركي يثير كل هذا الاهتمام في دوائر الشين بيت ، فاي اهتمام يثيره بقاء الوف الشيوعيين ، كالطود الراسخ ، في حزبهم الذي لم يقو على زحزحته كل ارهاب الحكم العسكري وحكومة وحيد زمانه بن غوريون والشين بيت الاخطبوطي ؟

ان من يقرأ وصف يوئيل درويش لداود تركي — «وجدته في حانوت الكتب التي يبيعها ، في البلدة التحتا في حيفا . بدا كمن تحطم عالمه فوق راسه . موسى الحلاقة لم يمس وجنتيه منذ عدة ايام ، صوته خفيض ، اخاديد عميقة انحفرت تحت عينيه السوداوين الحالمتين» — يتوهم اننا امام اوديب الملك الاغريقي القديم بعد ماساته الخالدة ، او امام وحيد عصره جديد ، مثل بن غوريون بعد رسالة كنيدي .. حذوك النعل بالنعل .

كل هذه الابهة ، وعلى ٣ اعمدة وفي صحيفة «المنظمة العامة للعمال العبريين في ارض اسرائيل» لشخص فصل من الحزب الشيوعي !! فما اشد خوفكم منا ايها العنصريون واعداء الشيوعية ! فمهما تتعاموا عن دروس التاريخ فانكم تعرفون في قرارة نفوسكم انه لا قوة استطاعت ، خلال اكثر من مئة عام ، لا هتلر ولا ايزنهاور ، لا قيصر ولا الملك حسن ، ولا نوري السعيد ولا صالح السعدي ، ان تمنع انتشار «شبح» الشيوعية — كما سماه اسلافكم — انتشار ارادة الطبقة العاملة المحررة الغلابة حتى اصبحت في وقتنا القوة المقررة في تطور التاريخ كله . تترنحوا تترنحوا ، يا ايها العنصريون واعداء الشيوعية ، بالزوان الذي يعلق باطراف الغربال — فان الطيور على اشكالها تقع ، والمصير واحد — واما القمح ، كل حبة قد الزيتونة فتبقى للشعب ، في ارض البطوف والشاغور ، في وادي عارة وعلى هضاب الناصرة ، تزهر على مستقبل اطهر من ان يتحمل قاذوراتكم . ان العناق ، على صفحات دافار ، الذي جرى بين يوئيل درويش وشخص مطرود من الحزب الشيوعي يمزج بين الثلاثة : اصلا وفصلا ومصيرا ، حتى لا تكاد تعرف من يزداد بالاخر «شرفا» على «الشرف» ...

واما الخلاف العقائدي بين قادة الحزب الشيوعي الصيني وبقية الحركة الشيوعية فمن الافضل ليوئيل درويش وامثاله الا يحلموا بالاستفادة منه . ان استغلال الشين بيت لهذا الخلاف العقائدي هو دليل اخر ، امام كل الشيوعيين ، على انه يجب ان يحافظوا على وحدة صفوفهم كما يحافظ الانسان على بؤبؤ العين . ومع ذلك نقول لاعداء الشعوب واعداء التقدم : خسئتم ، ما من شيوعي مخلص سيسمح لكم باستغلال هذا الخلاف الذي سيعبر حتما وسيزيدنا التغلب عليه وحدة فوق وحدة ووعيا فوق وعي واذا وجدتم شخصا يختبيء وراء هذا الخلاف ويسمح لكم باستغلاله فهو ليس شيوعيا ولا هو مخلص لشعبه ولقضية التحرر والتقدم الانساني . ان تجند يوئيل درويش للدفاع عن داود تركي هو ابلغ من ابلغ مقال في شرح هذا الامر .

ونقول في قرانا : انتظر يا كديش حتى ياتيك الحشيش ! وسينتظر يوئيل درويش طويلا ، حتى يموت من الجوع ، اذا اراد ان ياكل ويرتوي من خلاف مزعوم على المراكز داخل الحزب الشيوعي . ان مقال يوئيل درويش في دافار دفاع عن حزبه مباي اكثر من دفاعه عن داود تركي . كتب يوئيل درويش ان داود تركي قال له : ان المنافسة شديدة في داخل الحزب الشيوعي على المراكز وليس صحيحا ان مثل هذه المنافسة على المراكز تظهر فقط داخل الاحزاب البرجوازية . نقول : ان الاناء بما فيه ينضح . ان الذي يسعى الى المراكز ، على حساب الكادحين ، لا يبحث عنها داخل الحزب الشيوعي . ما عندنا سوليل بونيه ، يا درويش ، ولا وظائف حكومية . ما عندنا طوابق عليا في دار اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، ولا عندنا جباية يتراكض عليها المبعوثون الى انحاء «العالم الحر» ليعودوا الى مطار اللد محملين . ولا عندنا زعماء يفضح الواحد منهم الاخر على السمسرة بملايين الليرات في بيع الاراضي المنهوبة . ولكن عندنا شيوعيون لا يبيعون مصلحة شعبهم بكل اموال قارون . ان منا سلام عادل ، وجريماو ، وسيوما ميريونانسكي . منا الوف اعضاء حزبنا الذين رايتموهم في ايار ١٩٥٨ ، وفي ايلول ١٩٦١ ، ولم تستطيعوا رؤيتهم حين ظهرت على الجدران شعارات «الطخ الكيل يا اشكول» . ولكنكم سترونهم غدا ، في كل معارك الشعب ، وفي مستقبل الشعب النير . حينئذ ستفتشون عن حجر للاختفاء به . ولكن الارض لن تبلعكم من قضاء الشعب العادل . نعم ، نحن نتنافس على المراكز في قلوب الشعب . الشعب مراكزنا ، وفي صدوركم يا اعداء الشعب — حقدا وغيظا سيقتلكم .

(جهينة)

ردا على المهوشين والمحرضين والمراوغين . .

نص قرار محكمة صلح الناصرة بوقف بناء جامع كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — نشرت جريدة اليوم بتاريخ ٦٣\١١\٤ خبرا على لسان مراسلها المدعو انطون سليم شحادة كذب به باسم رئيس لجنة بناء الجامع محمد حسن صفية واسماعيل عبد الرحمن خطيب رئيس القائمة الاسلامية امر منع البناء في الجامع الذي اصدرته محكمة الصلح بالناصرة وحرض فيه تحريضا سافلا على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية لانها اصدرت منشورا احتجت فيه على امر المنع واستنكرته .

ولكن حبل الكذب قصير — كما يقول المثل . فان رقم الملف الموجود في محكمة صلح الناصرة والذي صدر عند بحثه امر المنع هو ٦٣\٤٧ . وتاريخ صدور القرار هو ٦٣\١٠\١٨ .

وفيما يلي نص القرار الذي استصدرته لجنة التنظيم اللوائية للمدن ضد رئيس لجنة بناء الجامع في كفر ياسيف :

«تقرر المحكمة وقف البناء في الجامع في كفر ياسيف لانه تبين لدى لجنة التنظيم ان رئيس اللجنة المذكور لم يحصل على رخصة للبناء . والامر ساري المفعول حتى اشعار آخر» .

وبعد هل هناك رد ابلغ من هذا الرد على كذب جريدة اليوم ومراسلها «الفطين» انطون سليم شحادة .

اضراب عمال مصنع «نيشر» للبيرة

بات يام — اعلن عمال مصنع البيرة «نيشر» ، هنا الاضراب وذلك كرد على ادارة المصنع التي ترفض ان تدرج في اتفاقية العمل بندا ينص على دفع تعويضات الخدمة للعمال الذين يتركون العمل .

والاتفاقية الحالية تنص على ان من حق العمال الدائمين الذين يتركون العمل بموافقة الادارة الحصول على تعويضات بمعدل اجرة شهر عن كل سنة خدمة .

ولكن الادارة الان لا تريد ادراج هذا البند في اتفاقية العمل الجديدة . اما قيادة مجلس عمال بات يام فلا تؤيد العمال في هذه المعركة العادلة .

ويبلغ عدد عمال مصنع «نيشر» هذا نحو ١٦٠ عاملا .

استغلال عاملات نحف

نحف — لمراسلنا — يعمل في اماكن مختلفة من الجليل (في الطابغة وضواحيها حتى غور الاردن) ما يزيد على ٧٠ عاملة من نحف . وهن يقضين ايامهن في حر الشمس اللافح في الصيف والبرد القارص في الشتاء . ويستغلهن السماسرة استغلالا فاحشا لا يرضاه ضمير اي انسان .

فاجرة العاملة اليومية حسب التعريفة الهستدروتية تزيد على تسع ليرات ولكنها تتقاضى اجرا قدره اربع ليرات فقط بعد ان يحسم السمسار من راتبها اجرة يومين او ثلاثة كل شهر بحجة انها لم تعمل في هذه الايام ! هذا عدا عن الحسم لمختلف الاسباب .

المحكمة تامره بالتعهد بعدم دخول ارضه

عكا — لمراسلنا — عقدت محكمة الصلح في عكا جلستها يوم الاحد الماضي (٦٣\١١\٣) لمحاكمة احمد عيد الشيخ اسدي من دير الاسد بتهمة دخوله ارضه وزراعتها ! فهذه الارض تقع ضمن المنطقة المصادرة .

وعلى الرغم من ان المتهم المذكور اثبت للمحكمة ملكيته لارضه وابرز امامها «كوشان» الطابو بحضور الموظف ساسون خضوري ، فان المحكمة قررت تغريمه مبلغ ٢٥ ليرة وامرته بان يوقع تعهدا بعدم دخوله ارضه مرة اخرى .

وقد علمت ان «المتهم» المذكور رفض دفع الغرامة وقال: افتحوا لي باب السجن فهذا اهون علي من دفع غرامة بسبب دخولي ارضا املكها .

كتلة ابو سنان الدمقراطية

ابو سنان — لمراسلنا — عقد مساء الجمعة الماضية اجتماع موسع لكتلة ابو سنان الدمقراطية قدم فيه الاستاذ مطانس مطانس بيانا عن اهداف ودستور الكتلة .

وبعد البحث ووفق على البيان وجمع من الموجودين مبلغ ١١٣ ليرة لاعمال الكتلة وتقرر التوجه الى منظمة الشبان الدروز ونادي الاخاء والاوساط الاخرى لتنظيم وفد مشترك يتوجه باسم القرية ، الى القائمقام والسلطات المختصة للمطالبة باقامة مجلس محلي للقرية باسرع وقت ممكن .

وانتخب المجتمعون هيئة ادارية للكتلة الدمقراطية مؤلفة من : محمد يوسف مشلب (رئيسا) الاستاذ مطانس مطانس (سكرتيرا)، نمر شاهين (امينا للصندوق) وخليل خوري وفلاح رباح ونبيه موسى وحنا يعقوب بربارة ووفيق نصره وسليم كامل وعيسى سليم خوري وحبيب شاهين ونخلة سمعان وشفيق حزان ونجيب ناصر (اعضاء) .

نهب جديد يتهدد اراضي قرية عرابة

في الرد على استجواب اميل حبيبي يعلن نائب وزير الداخلية :

لا مجلس محلي لعرابة ، قبل الانتهاء من تنظيم الاراضي

القدس — كان وزير الداخلية منذ ٣٠-٩-١٩٥٩ ، قد وعد باقامة مجلس محلي في قرية عرابة البطوف . وفي مطلع هذه السنة اعلن ، من على منصة الكنيست ، انه بدأ التحضير لاقامة مجلس محلي في القرية ولكن شيئا من هذه الوعود لم يتحقق . ولذلك قام النائب الشيوعي ، في شهر آب الماضي باستجواب الوزير حول هذا الامر . وساله : متى ، وبعد كل هذه المماطلة ، سيقوم المجلس المحلي في قرية عرابة ؟

وفي ٢٩ الشهر الماضي اجاب نائب وزير الداخلية على هذا الاستجواب بشكل يثير اشد المخاوف . قال نائب الوزير : انه لن يستطيع اقامة مجلس محلي ما لم تتعين ، قبل ذلك المنطقة التابعة لصلاحية المجلس . وقال : ان وزارة الداخلية لم تستطع تعيين هذه المنطقة حتى الان لانه لم يتم بعد «تنظيم الاراضي» في القرية .

فما معنى «تنظيم الاراضي» في القرية ؟ الا يعني هذا الكلام انه تجري مؤامرات لنهب اراضي جديدة من قرية عرابة؟

لقد وعد نائب الوزير بانهاء «تنظيم الاراضي» في قرية عرابة بعد عدة اشهر . وبعد ذلك يقوم بتعيين المجلس المحلي . ان قرية عرابة قرية قديمة جدا، واراضيها معروفة.

فما هي المشاكل، اذن ، التي تحتاج الى سنوات لحلها فيما يختص بتنظيم اراضيها ؟

لقد اثارت هذه الحجة التي التجأ اليها الوزير في تبرير عدم انشاء مجلس محلي لقرية عرابة ، اشد المخاوف في القرية وفي جميع القرى التي لا تقوم فيها حتى الان مجالس محلية.

ان هذه الحجة تؤكد ما قلناه دائما من ان امتناع السلطات عن انشاء مجالس محلية في القرى العربية يستهدف التخليص على بقية اراضي القرى العربية . فاذا صلحت هذه الحجة ، لعرابة فهي تصلح لدير حنا وسخنين ومجد الكروم وغيرها .

هذا وفهمنا ان النائب الشيوعي اميل حبيبي سيوجه استجوابا اخر الى وزير الداخلية يساله فيه عن معنى «تنظيم الاراضي» وكيف يحول هذا الامر دون انشاء مجلس محلي في قرية عرابة ، او في غيرها .

يطالبون بتسيير الباصات واصلاح الشارع

المكر — لمراسلنا — قبل حوالي اسبوعين اوقفت شركة ايجد سير باصاتها الى القرية بحجة ان الشارع لا يصلح للسير عليه وبهذا خلقت الصعوبات امام السكان وسببت لهم الاضرار خاصة للعمال الذين عليهم ان يصلوا الى اعمالهم بشكل منظم .

والجدير بالذكر ان سكان القرية طالبوا وزارة العمل ، منذ عدة اشهر ، باصلاح هذا الشارع وجمعوا خمسة آلاف ليرة لهذا الغرض .

ولكن دائرة العمل بحيفا ، التي وعدت باصلاح هذا الشارع لم تنفذ وعدها . وجاء الشتاء والشارع كما هو لا تسير عليه الباصات .

هذا وقد وقع العمال والسكان على عريضة موجهة الى وزير العمل والى وزير المواصلات والى مدير مكتب وزارة العمل في حيفا يستنكرون فيها توقف سير الباصات وعدم اصلاح الشارع حتى الان ويطالبون بالتدخل السريع لتسيير الباصات واصلاح الشارع .

ايها القرويون اوصلوا قضايا رخص البناء الى الكتلة الشيوعية

بعد ان وعد رئيس الوزراء بتيسير رخص البناء في القرى العربية

لماذا لا تصدر رخص البناء لسبعين عائلة في يافة الناصرة ؟

القدس — وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية حول امتناعه عن اصدار رخص البناء لحوالي سبعين عائلة من قرية يافة الناصرة . لقد اضطرت هذه العائلات ، بعد هذا الامتناع ، الى بناء بيوتها ، بدون رخص ، على اراضيها التابعة لها في منطقة مراح الغزلان التابعة تنظيميا لمجلس محلي يافة الناصرة . والان احالت وزارة الداخلية ، هذه العائلات على المحاكم . وخطر هدم هذه البيوت يتهدد ٧٠ عائلة في يافة الناصرة .

لقد اعاد اميل حبيبي ، في استجوابه ، الى الاذهان تصريح رئيس الوزراء في (تخفيفاته) حول رغبة الحكومة الان في تيسير اصدار رخص البناء في القرى العربية . وسال الوزير : لماذا لا تصدر وزارته ، بعد هذا التصريح ، رخص البناء لاصحاب البيوت غير المرخصة في يافة الناصرة ؟

وابلغنا النائب الشيوعي اميل حبيبي انه من المفيد جدا ان يقوم كل شخص لم يحصل على رخصة بناء بتبليغ الكتلة الشيوعية عن تفاصيل هذا الامر حتى يقوم النواب الشيوعيون بتوجيه الاستجوابات الى وزير الداخلية . فهذه الاستجوابات ستكون الامتحان العملي لصدق رئيس الوزراء في وعوده وستكشف للراي العام عن خطورة قضية رخص البناء في القرى العربية .

متى يحين الوقت لاصلاح اوضاع مدرسة البنين

الناصرة — لمراسلنا — يسود «مدرسة البنين هـ» القائمة عند ساحة الكراجات وضع لا يطاق . فطيلة الخمسة عشر سنة الماضية لم تجر في بناياتها واثاثها اية اصلاحات ! والنقص في المقاعد كبير حتى انه ادى الى ان يجلس كل ثلاثة او اربعة تلاميذ على مقعد واحد معد في الاصل لتلميذين .

اما ساحة المدرسة فهي مصدر للغبار في الصيف وللوحل في الشتاء .

وهذا الوضع المزري دفع حتى مدير المدرسة المعروف بولائه للمباي وبلدية الحكم العسكري الى الاحتجاج قبل سنة امام رئيس البلدية والطلب باجراء الاصلاحات المطلوبة . ولكن حضرة الرئيس رفض طلب المدير وصرفه من البلدية باسلوب يشبه الطرد !

بعد هذا تدخل غدبش (مدير المعارف العربية) وبراق (من نقابة المعلمين) لدى البلدية لتقوم بالاصلاحات المطلوبة . وعلمت ان براق هدد باضراب يعلنه المعلمون لتحقيق ذلك مما يشير الى خطورة الوضع في المدرسة .

وقبل ايام تنازل سيف الدين الزعبي (رئيس البلدية) واجتمع مع الهيئة التدريسية لبحث الوضع واعلن امام مطالبة المعلمين بالاصلاحات بان امكانيات البلدية المادية ضعيفة ولا تسمح باجراء هذه الاصلاحات ، واضاف ان في نية البلدية نقل المدرسة الى مكان آخر وتحويل بنايتها الى حسبة للخضار . ولهذا فلن تقوم باي اصلاح فيها !!

ولكن متى سيتم هذا التغيير ؟ منذ سنوات والبلدية تعلن انها ستجري هذا التغيير ولكن يظهر ان هذا الاعلان هو كلام في كلام ، والسؤال : كيف يتلاءم قول سيف الدين الزعبي بأن امكانيات البلدية ضعيفة مع اعلان جريدة «اليوم» بان الحكومة منحت البلدية مبلغ ٨٠٠ الف ليرة ؟! وكيف يتلاءم ذلك ايضا مع دفع ٢٠ الف ليرة ثمن سيارة لحضرة الرئيس ومع دفع مثل هذا المبلغ او اكثر منه لاصلاح غرفته ؟

تعزية

تعازينا الحارة الى عائلة البيطار والداي والعسل بوفاة الفقيد

ميخائيل بيطار

الحزب الشيوعي — الناصرة

خلية الميدان

رسائل القراء

الحل الصحيح

وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد هذه النسخة من الرسالة التي بعث بها صاحب التوقيع الى ادارة بلدية تل ابيب — يافا ونحن ننشرها بحذافيرها .

سيدي ،

اسكن في غرفة وبراكية بشارع ١٠٣ رقم ١٥ بالعجمي بيافا . ولقد اقر مهندس البلدية ان مسكني هو من المباني المخطرة . لقد مرت ستة شهور وانا اراجع المسؤولين طالبا نقلي الى مسكن احسن ولكن بدون جدوى .

لقد اصدر المخمن تقديره بان ثمن بيتي هو ٤ الاف ليرة .. وفي الوقت ذاته وجدت غرفة سكن في شارع ٩٧ تثمن ب ٧ الاف ليرا .

انا عامل بسيط واكسب من كفاف يومي وليس بحوزتي مبلغ كهذا وليس لدي اي امكانية الحصول على الفرق في الثمن وقدره ٣ الاف ليرة .. لقد قاسيت مع عائلتي الكثير من جراء السكن في غرفتي الحالية وادخلت ابنتي مرتين في المستشفى خلال العام الماضي بسبب الامراض الناجمة عن رطوبة مسكني . ان تخمينكم لغرفتي بمبلغ ٤ الاف ليرا يحرمني من الانتقال الى اي مسكن انساني .

لقد توجهت للموظف المسؤول وسردت له قصتي ولكن الكاتب تهجم علي وطردني من المكتب بعد ان مزق لي قميصي واستنجد بالشرطة .

انني اطالب بمبلغ ٦ الاف ليرا من البلدية وعندها استطيع استبدال مسكني الحالي باخر فانتم تعلمون الى اي مدى ارتفعت اثمان الغرف

فوزي حماد

العجمي — يافا

مطرود من صفوف الحزب اداة دعاية لجريدة دفار

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جريدة اليوم في ٦٣/١١/١ وجريدة دافار في عددي ٤ و ٦٣\١١\٥ بتطبيل وتزمير انباء «انقسام» مزعوم وموهوم في صفوف الحزب الشيوعي في حيفا. وصاحب هذا النشر داعية الحكومة المعروف يوئيل درويش قد نشر ما نشره من كذب ودس على الحزب الشيوعي بناء على «مقابلات صحفية» مع المدعو داود تركي من حيفا .

وقد فهمنا من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي فرع حيفا ، ان داود تركي ، العضو السابق في الحزب ، قد فصل من صفوف الحزب الشيوعي في بداية الشهر الماضي وذلك لسلوكه سلوكا معاديا للحزب خلال مدة طويلة على الرغم من التحذيرات المستمرة ولقيامه بنشاط تخريبي لعمل الحزب .

ان «تعظيم» دافار و«تمجيدها» للمطرود داود تركي يثبت فقط مصلحة من يخدم سلوكه هذا .

وتعلن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في نفس الوقت ان جبرا نقولا العضو السابق في الحزب قد فصل من صفوف الحزب في اوائل سنة ١٩٦٣ وذلك بعد ان قام باتصالات مشبوهة مع اوساط تروتسكية معادية للحركة الشيوعية اثناء زياراته لالمانيا الغربية ولفرنسا ولايطاليا ولقيامه بتوجيه الدس والنميمة على الحزب الشيوعي .

ان جبرا نقولا صاحب ماض قديم في ارتباطاته مع العناصر التروتسكية المعادية للحزب الشيوعي وللاتحاد السوفياتي وقد اعيد الى صفوف الحزب سنة ١٩٤٨ وبعد ان اعلن موافقته التامة على خط الحزب وسياسته . ولكن الذي ظهر مؤخرا انه احتفظ بصلاته ومواقفه طيلة مدة عضويته بالحزب الى ان اكتشفت ففصل من صفوف الحزب .

اما احلام دافار واليوم عن «انقسام» موهوم في صفوف الحزب فقد قابلها كل من قراها بالاستهزاء والسخرية .

تهانينا

الى اسعد بلعوم وزوجته بالمولود الجديد **عماد**

رفاق الحزب الشيوعي الطيبة

الى محمد نمر عوض ابو احمد وعروسه آمنة بمناسبة زفافهما

خلية الشرقية الحزب الشيوعي الناصرة

الى سليم ابو النعاج وزوجته بالمولود الجديد **منذر**

خلية الحليصة الحزب الشيوعي حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

عاش كفاح عمال اسرائيل من أجل حاضر أفضل ومستقبل اشتراكي سعيد

لنرفض بكل شدة التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي الذي يعزل اسرائيل ويضر بمصالحها

لم نتخل عن برنامج ارسال انسان الى القمر

موسكو ـ اعلن خروشتشوف في جماعة من رجال الاعمال الامريكيين «اننا لم نتخل ابدا عن ارسال انسان الى القمر . ونحن مصممون على تنفيذ ذلك حينما نتأكد من ان الانسان الذي سيصل الى القمر سيعود الى الارض» . واضاف«ولم يحدث ان اعلنت اي مصادر سوفياتية تخلينا عن هذا المشروع» .

ديغول مستعد لاقامة علاقات مع بكين

باريس ـ اعلنت يونايتدبرس ان الرئيس ديغول قد اوضح للصين الشعبية استعداد حكومته لاقامة علاقات دبلوماسية طبيعية معها . وقالت الوكالة ان مساعي ديغول توقفت بسبب طلب الصين فسخ اعتراف فرنسا اولا بحكومة فرموزا . وقد حمل عرض ديغول الى بكين رئيس الحكومة الفرنسية السابق ادجار فور .

روديسيا الشمالية تفوز بالحكم الذاتي

لندن ـ تم الاتفاق في المفاوضات التي جرت بين بريطانيا وزعماء روديسيا الشمالية على اجراء انتخابات عامة في هذا القطر تؤدي الى اقامة الحكم الذاتي فيها . ومع ان الاتفاق على الدستور الجديد لا يحقق الاستقلال الا ان قيام الحكم الذاتي في ٦٤/١/١ يعتبر انتصارا هاما . . وقد اعلن الزعماء الافريقيون بان القوى الوطنية ستبذل قصارى جهدها لتنال روديسيا الشمالية استقلالها التام في الربع الثالث من عام ١٩٦٤ . .

الامم المتحدة تؤيد حقوق الافريقيين في روديسيا الجنوبية

نيويورك ـ اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باكثرية ساحقة قرارا يشجب اعلان روديسيا الجنوبية دولة مستقلة ما دام تحكم البلاد الاقلية البريطانية ويدعو بريطانيا الى تلبية مطالب الشعب الافريقي في تلك المستعمرة الذي يطالب بانتخابات برلمانية يتمتع فيها كل مواطن بحق التصويت .

واوكل القرار امر محاولة تسوية القضية بالسكرتير العام يوثانت ودعاه الى تقديم تقرير عن نشاطه قبل الدورة القادمة

وقد قاطعت بريطانيا الجلسة وتغيب عنها مندوبو الدول الغربية وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا . . كذلك تغيب مندوبو بعض الدول التي تسير في الفلك الاستعماري كاليونان وتركيا .

اضراب عمال بلدية رمات غان الـ ٨٠٠ مستمر

العمال يرفضون مؤامرات البلدية والهستدروت لتحطيم اضرابهم

والعمال العرب يرفضون ان يكونوا وسيلة دنيئة لتحطيم الاضراب

رمات غان ـ لمراسل الاتحاد ـ عمال بلدية رمات غان الثمانمئة ، المضربون منذ ١٥ يوما ، عقدوا اجتماعا لهم قرروا فيه تشديد اضرابهم لارغام ادارة البلدية على تحقيق مطالبهم وهي وقف عمل المقاول تماما ومساواة اجورهم وشروط عملهم بتلك المعمول بها في بلدية تل ابيب ودفع اجور ايام الاضراب .

وفي هذا الاجتماع الذي تميز بوحدة المضربين القوية وعزمهم الصلب على الاستمرار في المعركة ، اعلن العمال انهم يقررون رفض الاتفاقية التي وقعها ممثلو ادارة البلدية وسكرتارية مجلس العمال ولجنة العمال والتي تخول لجنة منهم صلاحية التحكيم والتقرير في قضية تشغيل المقاول وقضية دفع ايام الاضراب .

واثار موقف العمال المضربين هذا حنق سكرتارية مجلس العمال فقطعت كل صلة بالمضربين واجتمع ممثلوها بادارة البلدية حيث صب الطرفان ـ زعماء المباي وممثلو الادارة ! ـ جام غضبهم وسخطهم على المضربين .

اما لجنة العمال التي اشتركت في توقيع اتفاقية التحكيم فاضطرت الى الاستقالة حيال استنكار العمال واحتجاجهم واختفى اعضاؤها من مسرح الاضراب . وقد اخذ المضربون يتهيئون لانتخاب لجنة جديدة لهم تخدم مصالحهم وتعمل على تحقيق مطالبهم

وتحاول ادارة البلدية ، بتشجيع من سكرتارية مجلس العمال ، تحطيم الاضراب عن طريق . . . تشغيل العمال العرب . وقد انقلب ممثلو ادارة البلدية البرجوازية وزعماء مجلس العمال ، فجأة ، الى «اصدقاء» و«طالبي خير» العمال العرب . ولكن هذه المؤامرة الدنسة لم تنطل على العمال العرب الذين يرفضون ان يتحولوا الى اداة في يد اعداء العمال ضد اخوانهم العمال اليهود المضربين .

منشور من الحزب الشيوعي

وعلى اثر اعلان البلدية انها ستشغل عمال عربا لتحطيم الاضراب اصدرت لجنة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا وزع على العمال العرب في رمات غان وتل ابيب وضواحيها دعتهم فيه الى التضامن مع اخوانهم المضربين والى ان لايفسحوا المجال للمؤامرة تحطيم الاضراب . وجاء في المنشور : ان ادارة البلدية ، مستمدة الوقاحة ، من موقف قيادة الهستدروت بالتنكر لمصلحة العمال المضربين ، تعمل على تحطيم الاضراب وهي تنشر اخبارا بانها ستجلب عددا من العمال العرب لتحطيم الاضراب بتشغيلهم في تنظيف الشوارع . ان بلدية رمات غان تريد ان تشوه سمعة العمال العرب امام جمهور العمال المضربين وامام الراي العام العمالي في اسرائيل . واستطرد المنشور يقول : لقد غاب عن بلدية رمات غان ان للعامل العربي كرامته وانه لن يسمح باستغلاله لتخريب الاضراب .

هذا وقد اثار توزيع المنشور وما لقيه من تاييد وحماس بين العمال العرب ، ومن تقدير بين العمال اليهود المضربين وكافة العمال في المدينة سخط ادارة البلدية وزعامة مجلس العمال ، غير ان العمال العرب لم يابهوا لذلك .

الاحتجاج على الاحكام على مواطني ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسل[illegible] تحت شعار : نريد الغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، وفي جو من الحماس ، عقد يوم السبت الماضي (٦٣/١١/٢) اجتماع شعبي في ام الفحم حضره جمهور غفير من سكان القرية .

وتكلم في الاجتماع محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية فاستنكر الاحكام العسكرية الجائرة التي قضت بالسجن لمدة شهرين على الرفيقين طايع حسن وتوفيق سليمان ولمدة شهر ونصف على العامل توفيق رشيد صادق جبارين بتهمة دخول قرية الطيبة للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي لالغاء الحكم العسكري والتي اعلنتها السلطات منطقة مغلقة في نفس يوم المؤتمر .

كما استنكر سياسة الحكم العسكري التعسفية التي فرضت على المواطنين العرب منذ اكثر من ١٥ سنة ، تلك السياسة التي سببت اضرارا كبيرة في حياة المواطنين العرب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وادت الى سلب اراضيهم وجرت الى مجزرة كفر قاسم الرهيبة .

وفضح مهزلة «التخفيفات» في الحكم العسكري التي اعلنها رئيس الحكومة اشكول وقال ان هذه التخفيفات لن تخدع احدا

ثم تكلم محمود قاسم عضو اللجنة المحلية فدعا الجماهير الى الالتفاف حول حزبها الشيوعي .

والقى الرفيق توفيق حسين قصيدة الشاعر عصام العباسي التي عنوانها : الى اخي اليهودي

وفي ختام الاجتماع تليت القرارات التالية :

* استنكار قرار المحكمة العسكرية بسجن رفاق ام الفحم وباقة الغربية بتهمة دخولهم الى الطيبة التي اعلنتها السلطات منطقة مغلقة يوم انعقاد المؤتمر العربي اليهودي في القرية .
* استنكار هدم البيوت في الطيرة والجليل والاعتقالات الادارية التي اعقبت ذلك في الطيرة والطيبة .
* المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ورفض تخفيفات اشكول المضللة .
* الاحتجاج على مصادرة اراضي الفلاحين في الجليل والمثلث بحجة التطوير .
* المطالبة باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين في ام الفحم .
* المطالبة باطلاق سراح السجناء ضحايا سياسة الحكم العسكري .

وفي نهاية الاجتماع تبرع المجتمعون بمبلغ ١٥٠ ليرة لتوزيعها على عائلات السجناء من ام الفحم .

اجتماع احتفالي [بقيه]

الرجعية التي تخرب استقلال اسرائيل والتي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء وتقلص الحريات الدمقراطية وتفرض الحكم العسكري الاضطهادي . وامام هذه السياسة الفاشلة نضع نحن برنامجنا الذي في استطاعته ان يخرج اسرائيل من ضائقتها . ان هذا البرنامج هو البديل الوحيد وهو الذي سينتصر في النهاية وهو الذي سيكون ، ان اجلا او عاجلا ، برنامج الشعب كله .

وقد ندد الرفيق ميكونس تنديدا شديدا بحملة التحريض على الاتحاد السوفياتي الزاعمة كذبا وبهتانا وجود «الاسامية» و«اضطهاد يهود» في الاتحاد السوفياتي .

ودعا الرفيق ميكونس الى تقوية النضال من اجل انتصار مبادىء ثورة اكتوبر العظيمة في اسرائيل وتوسيع صفوف الحزب الشيوعي لانجاح هذا النضال المشرف .

واختتم الاجتماع الاحتفالي الرسمي بنشيد الاممية . ثم عرض على جمهور الحضور فيلم سوفياتي .

البلاد السوفياتية تعيش افراح عيد الثورة ـ بقيه

بعمل كبير لتطوير الزراعة يمكن التغلب على الصعوبات الطارئة . . فالثروة تستغل لمصلحة جميع الناس

وتحدث الخطيب عن الخيرات التي ينالها المواطنون السوفياتيون من مثل التعليم المجاني والخدمة الطبية المجانية فذكر انها ربع المداخيل . . وذكر ان ٥٠ مليون مواطن دخلوا شققا جديدة خلال السنوات الخمس الاخيرة و١٢ مليون حسنوا ظروف سكناهم . . وقال خلال السنوات العشر الاخيرة انهى ١٥ مليون التعليم الثانوي والثانوي الفني . . وتخرج مليون مهندس اي ٣ اضعاف العدد الذي تخرج في الولايات المتحدة . . وهنا ابرز انجازات الاتحاد السوفياتي العلمية التي تفوق انجازات مختلف الدول فذكر السفينة الكونية بايلوت التي تتحرك في كل الاتجاهات وقال اننا نسير في الطليعة في اعقد ميادين العلم . . وامامنا هدف عظيم هدف بناء الشيوعية . . وسيعيش الجيل الحالي في ظل الشيوعية . . ان الحزب الشيوعي قد قال هذا وهكذا سيكون .

التطور التاريخي يؤكد صحة طريق الثورة والحزب

وتحدث القائد الشيوعي حول التطور التاريخي الذي ادى الى توسيع العالم الاشتراكي حتى تحول الى عامل حاسم راسخ البناء يؤثر اقوى تاثير على التطورات فذكر اثر الثورة الاشتراكية الكبرى على احرازات حركة التحرر الوطني وقال ان هذه الاحرازات لاسطع دليل على انتصار طريق الثورة وعلى صحة طريق الحزب الشيوعي السوفياتي وسياسة الحركة الشيوعية العالمية التي رسمت خلال مشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

وذكر اهمية المنظومة الاشتراكية على اعتبار انها طليعة التقدم الاجتماعي وهي تبرهن على افضليتها على الراسمالية . . وانتقل الى التاكيد على اهمية قرارات الدول الاشتراكية في زيادة قدرتها وطاقتها للدفاع عن السلام والشعوب التي هبت تحارب من اجل حريتها واستقلالها . .

وعند هذا الحد عالج بودغورني نشوء الظروف الجديدة للنضال الثوري ضد الراسمالية فذكر حركة الاضرابات وهي برهان على الطاقة الثورية وقال ان ٢٧ مليونا اشتركوا في الاضرابات عام ١٩٥٨ ، و ٦٠ مليونا اشتركوا عام ١٩٦٢

واعرب عن تضامن الحزب الشيوعي السوفياتي مع القوى التي تناضل ضد الرجعية من اجل سعادة الشعوب وقال ان معارك الطبقة العاملة تندمج مع حركة التحرر الوطني في تيار واحد ضد الاستعمار . . وذكر مهمة الحركة الوطنية في المرحلة الحالية : التخلص من سيطرة الاستعمار والتوصل الى تحقيق الاصلاحات الدمقراطية العميقة .

وقال ان وحدة شعوب الاقطار الاشتراكية والطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني هي واجب هام بالنسبة لسائر الاحزاب الشيوعية وعليها ان تعمل من اجل تلاحم كافة قوى الثورة فبدون ذلك لا تستطيع ان تؤدي مهمتها .

وحدة الحركة الشيوعية ودعوة الى الحزب الصيني

وتطرق بودغورني الى الحركة الشيوعية العالمية فقال : ان الحزب الشيوعي السوفياتي قد رأى دائما ان واجبه ، مع الاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى ، تدعيم وحدة الحركة الشيوعية والنظام الاشتراكي العالمي . وذكر ما قاله لينين من ان السياسة الخارجية للبروليتاريا هي تاييد الثوريين في كل البلدان . ان النضال ضد الاستعمار يتطلب رص صفوف كل القوى المعادية للاستعمار. ان النواة لتراص الصفوف هذا هي الحركة الشيوعية العالمية . وواجب الشيوعيين الوقوف في طليعة النضال من اجل السلام ضد الاستغلال الراسمالي ومن اجل انتصار الاشتراكية .

ومن كل قلوبنا نريد اعادة العلاقات الطبيعية مع الحزب الشيوعي الصيني ، مع الشعب الصيني الكبير الموهوب والنشيط ، والذي نرتبط معه بعلاقات اخوة وصداقة . ليس هنالك اية اسباب موضوعية تقف في طريق تجديد هذه العلاقات الحسنة التي كانت قائمة بين الصين والاتحاد السوفياتي . ان حزبنا لا يتحمل مسؤولية الاساءة للعلاقات بين حزبنا والحزب الشيوعي الصيني ، اساءة تضر النضال ضد الاستعمار وتضر حركة العمال العالمية وقضية الاشتراكية . ان الاساليب الموجهة ضدنا محظورة في النقاش بين الرفاق اصحاب الفكرة الواحدة ان النقاش الدائر الان يعرقل رص صفوف كل القوى في النضال ضد الاستعمار ومن اجل مصالح الطبقة العاملة . انه يمكن اعداءنا المشتركين استغلال الخلاف في الراي . لقد اقترح حزبنا ويقترح مجددا وضع حد للنقاش العلني ، والمحافظة على وحدة القوى الثورية وان نكون امينين للماركسية اللينينية وان نخوض المعركة ضد الانتهازيين اليمينيين وضد الانتهازيين اليساريين . لقد فعل حزبنا كل ما هو ضروري وسيعمل من اجل توحيد الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء وقرارات مشاورات الاحزاب الشيوعية لعامي ١٩٥٧و١٩٦٠ فهي تشكل برنامجا نضاليا للشيوعيين اجمع . .

التعايش السلمي

واكد القائد الشيوعي صواب الموضوعة اللينينية حول التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة واكد على اثرها في نمو جبروت الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية ، وتطور الحركة الثورية العالمية .

وسرد بودغورني الخطوات التي اتخذها الحزب الشيوعي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وعلى راسها نيكيتا خروشتشوف من اجل تخفيف التوتر الدولي ودرء خطر نشوب حرب عالمية جديدة وتتجسد في حل ازمة البحر الكريبي . . وذكر اهمية معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي في تخفيف التوتر الدولي وقال ان الاتحاد السوفياتي اقترح برنامج بناء يؤدي الى تخفيف التوتر واضاف ان الحياة تطرح قضايا ملحة من مثل توطيد الامن في اوروبا وتصفية مخلفات الحرب العالمية الثانية وتوقيع معاهدة عدم اعتداء بين الحلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو واعلان مناطق خالية من السلاح النووي . . والحيلولة دون نشر السلاح النووي ودرء هجوم مفاجىء . . وتخفيض السلاح في الدولتين الالمانيتين . .

وحذر بودغورني ان على المرء ان لا يستهين بتهديدات الانتقاميين في المانيا الغربية . . وباعمال الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة الذين يحاولون كهربة الوضع في البحر الكريبي

وقال ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب الشعب الكوبي في ايام الهدوء وفي الايام العاصفة وسيقدم له دائما المساعدة الكاملة .

وذكر التوتر الناجم عن تجزأة كوريا وفيتنام ودعا الى اجلاء القوات الامريكية عنهما وتمكين الشعبين من تقرير مصيرهما بانفسهما . .

وحيا بودغورني الشعب الجزائري الذي يدافع عن مكاسبه . .

ويبني دولته الدمقراطية المستقلة وقال في النهاية ان اوسع الجماهير في العالم تحتفل بثورة اكتوبر وتعتز معنا بها وخاطبها قائلا نحن السوفيات معكم وقلوبنا تدق مع قلوبكم ويظللنا الشعار : السلم والعمل والحرية والاشتراكية والاخاء والسعادة لجميع الشعوب .

بعد ان يئس الطلاب الثانويون من تلبية البلدية
في الناصرة لمطالبهم اضربوا

الناصرة ـ صباح امس اضرب طلاب التواسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر في مدرسة الناصرة الثانوية بعد ان نفذ صبرهم من اهمال بلدية الناصرة لمطالبهم ومنها ايجاد مختبر وتجهيز ، وتزويدهم بمعلم للغة العربية مكان المعلم المريض وتسيير باص في اوقات معينة الى مدرستهم ذهابا وايابا واقامة مظلة . . وتخفيف عدد الطلاب في الشعب التي تجاوز الخمسين وغير ذلك من المطالب . .

وقد سار الطلاب المضربون من المدرسة حتى مقر البلدية حيث قابل وفد منهم رئيس البلدية الذي تظاهر بالاهتمام بمطالبهم . . ولكنه زعم انه لايستطيع ان يجد معلما للغة العربية وطلب منهم ان يقترحوا مثل هذا المعلم (كذا) . .

وحين طلب منه وفد الطلاب ان يخرج ليخاطب الطلاب الواقفين امام البلدية احتد وغضب وقال ان هذا الامر لا يعنيه . . كذلك رفض اعطاء مواعيد حقيقية لتحقيق مطالب الطلاب التي يعرفها الائتلاف البلدي منذ زمن بعيد وقد اهملها باستمرار .

وقد ابدعضوا الكتلة الشيوعية منعم جرجورة وحسن الخطيب اللذان حضرا مطالب الطلاب وطالبا بتحقيقها . . وخصوصا طالبا بتزويد المدرسة بمعلم للغة العربية اذ ان امتحانات الاجتياز ستجري بعد ثلاثة اشهر .

ونتيجة موقف الرئيس قرر الطلاب مواصلة الاضراب حتى تتعهد البلدية بانجاز مطالبهم في مواعيد محددة . .

وكان طلاب الصفوف العليا قد اعلنوا الاضراب يوم الاثنين وقدموا مطالبهم الى البلدية في مقابلتهم اشترك فيها مدير المدرسة ماجد الفاهوم .

كلمة الاتحاد ـ بقية

حول انحرافهم عن الخط العام للحركة الشيوعية الذي اقر في مشاورات ١٩٥٧و١٩٦٠ ، قد برهنت على اهمية الدور الطليعي للحزب الشيوعي السوفياتي على اعتبار انه الحزب الذي اشاد اول دولة اشتراكية في العالم وحولها الى قلعة الشعوب التي لا تقهر وبارشاده قام الاتحاد السوفياتي بالدور الحاسم في نشوء النظام الاشتراكي العالمي وانتصارات الشعوب الفتية التي خلقت منطقة السلام المعادية للاستعمار في القارتين آسيا وافريقيا . .

وتطوير الحزب الشيوعي السوفياتي الماركسية اللينينية في عصرنا ورؤيته امكانية درء الحرب ورسمه الطريق لمنعها والطرق المختلفة للانتقال الى الاشتراكية ، واخلاصه المتناهي لوحدة الحركة الشيوعية العالمية وضرورة تلاحم التيارين الثوريين : تيار الثورة الاشتراكية والثورة الوطنية التحررية من اجل الانتصار النهائي على الراسمالية يحتم على الحركة الشيوعية العالمية الالتفاف حول الحزب الشيوعي السوفياتي والتضامن معه . وهكذا فكل ما يسيء الى وحدة الحركة الشيوعية التي خططت سياستها في مشاورات ١٩٥٧ و١٩٦٠ . وكل ما يشوه سمعة الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد صاحب الخبرة ومطور الماركسية اللينينية الخلاق انما يضر باعظم حركة تاريخية عرفها عالمنا في تاريخه ويعرقل مسيرتها نحو الاشتراكية والشيوعية .

ولهذا يحتفل الشيوعيون في عيد الثورة الاشتراكية الكبرى وقد جددوا العزم على توطيد وحدة الحركة الشيوعية حول الحزب الذي حقق النصر في هذه الثورة وقاد التطور حتى تغير توازن القوى وفتح الافاق الرحبة امام انتقال الشعوب الى الاشتراكية والشيوعية في ظل السلام العالمي الذي يخلق ظروفه التعايش السلمي

ان علم ثورة اكتوبر المظفر علم السلام والتحرر والاشتراكية يسير كل سنة من نصر الى نصر وفي ظله تتفيا الانسانية كلها ، وبهداه تبني عالمها الجديد عالم الخير والشيوعية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ـ حيفا

اليوم الجمعة ١٩٦٣/١١/٨ الساعة الثامنة مساء في قاعة سينما «رون» في شارع حالوتس

اجتماع احتفالي

بمناسبة مرور ٤٦ عاما على

تاسيس الدولة السوفياتية

يتكلم في الاجتماع :

استر فالنسكا ـ عضو الكنيست

المحامي حنا نقارة ـ عضو رئاسة الحركة

باشتراك ممثلي السفارة السوفياتية في اسرائيل

ويقدم في نهاية الاجتماع برنامج فني حافل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد اجتماعات شعبية احتفالا بالذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

يوم الجمعة في ١١/٨/

المكان	الزمان	الخطيب
ابو سنان	مساء	جمال موسى

يوم السبت في ١١/٩

المكان	الزمان	الخطيب
باقة الغربية	١٠ صباحا	توفيق طوبي
كفر ياسيف	٤٫٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي ومحمد الحاج
ام الفحم	٤ بعد الظهر	توفيق طوبي
الطيرة	٤ بعد الظهر	اميل توما